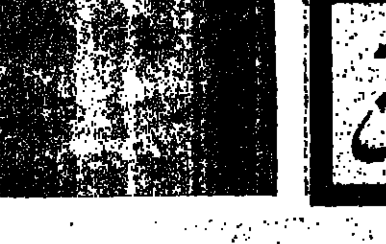
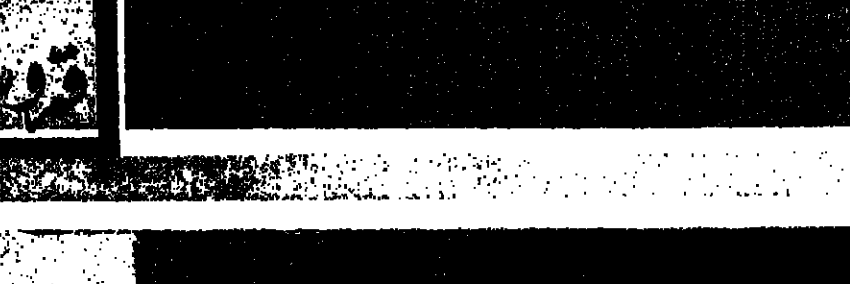
شارل القرم ينال جائزة الشعر الدولية

منحت دار الشعر في باريس الجائزة الدوليــة للشعر الفرنسي لعام ١٩٣٥ لديو
شارلــ القرم «الجبل الملهم» وهي جائزة اد كاربو وقدرها خمسة الاف فرنك و
يدعو للفخر بالشاعر اللبناني ان اربع عشرة امة اشتركت في هذه المباراة الشعرية فنا
الاستاذ القرم الجائزة بالاجماع وديوان «الجبل الملهم» هو التحفة الشعرية التي كنا او
من اعجب بها وخصصنا لها عدداً ممتازاً من المعرض


هذا العدد



سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية

ننشر صورة سموه بمناسبة الرحلة التي يقوم بها الى اوروبا للتعرف الى ملوكها ورؤوساء جمهورياتها ورجال سياستها وسيزور سموه ايطاليا ففرنسا فانكلترا . وربما عاد سموه عن طريق تركيا وزار لبنان لقضاء بضعة ايام في ربوع مصايفه .

العدد ١٠٥٧ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٠ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

البطريرك الماروني

بين الانتداب والاستقلال

لم تكن قضية المونوبول ، والحق يقال ، قضية موفقة ، فهي كانت الباب الذي تدافعت منه شكاوى الناس ، حتى اصبح المونوبول رمزاً لكل انتقاد ولكل شكوى ، وستاراً يخفي وراءه ما حملته النفوس طيلة خمس عشرة سنة من مرارات الخيبة .

ولا نبحث هنا فيما اذا كان هذا المونوبول موافقاً للانتداب او لنا من وجهتيه السياسية والاقتصادية فقد عاركت الاقلام هذا الموضوع عراكاً شديداً مدة طويلة حتى يكاد البحث فيه ان يكون مبتذلاً .

ولكننا نبحث الحالة الجديدة التي اوصل اليها المونوبول والتي يتسع معها كل يوم نطاق سوء التفاهم بين الاصدقاء القدماء ، حتى فتح اتساع الخرق المجال للاشاعات فراج سوقها وصار كل حديث في الموضوع — مهما كان بعيداً عن المنطق - محتمل التصديق مقبولاً في الاذان .

لو قيل للناس من سنة ان البطريرك الماروني خابر حكومة من الحكومات في شأن من الشؤون بدون معرفة الفرنساويين ، أكان احد من الناس يصدق هذا الخبر حتى ولو كان حقيقة لا ريب فيها ؟

واما اليوم فان جريدة من الصحف المحترمة الكبرى تذيع على الناس خبراً يفوق كل خبر باهميته وغرابته ، وهو خبر اعتزام البطريرك الماروني ان يطلب انتداباً غير الانتداب الافرنسي . ومع ما في هذا الخبر من الغرابة ومن البعد عن المنطق ، ومع ان البطريركية المارونية قد كذبته في بيان رسمي ، فان بعض الناس ، وخصوصاً من الافرنسيين انفسهم ، ما برحوا يترددون في اي النبأين يصدقون ، الخبر المنشور او التكذيب الرسمي .

ان مجرد هذا التردد في اختيار الخبر الصحيح يدل على الحالة النفسية المؤلمة التي وصلت اليها العلاقات من سوء التفاهم .

ثم اننا نتساءل بيننا وبين انفسنا ، ترى أ في مصلحة اي الناس دوام هذه الاشاعات ؟ ؟

أفي مصلحة لبنان !

وهو في هذه الحالة كأنه واقف على بركان ،

أم في مصلحة الانتداب ؟

وفيه اساءة معنوية وادبية كبرى الى سمعة هذه الدولة الصديقة التي لم يحلم لبنان بغير صداقتها .

اننا واثقون من حسن نية الجريدة التي نشرت الخبر ، ولكننا كنا نفضل ان لا يجول في خاطر صحافي نشر اشاعة من هذا النوع ، اذ انه مهما بولغ فيها ومهما اثبتت الحوادث عدم صحتها ، فانها تترك بعدها اثراً سيئاً ، ونعتقد ان هذا الاثر السيء ليس في مصلحة اصدقائنا الافرنسيين

قد يقول بعض ولاة الامور من الافرنسيين عندنا — انكم تتكلمون دائماً عن مصلحة الانتداب فدعوا ذاك عنكم لان فرنسا تعرف ان تدافع عن مصالحها بدون ان ينبهها احد الى ذلك

ونحن نقول لهم ، اجل ايها الاسياد !

ولكننا لا نقدر ان ننسى الماضي دفعة واحدة ، كما اننا لا نقدر ، في الحاضر ايضاً ، ان نفرق بين مصلحتنا ومصلحة الانتداب ، لانه ما دام موجوداً عندنا وما دامت علاقته وثيقة بكل كبيرة وصغيرة من شؤوننا السياسية والادبية والاقتصادية والادارية فاننا نرى ان مصلحتنا لاصقة بمصلحته شاء ام ابى وشئنا ام ابينا

*

ان البطريركية المارونية يمكنها ان تطالب بالاستقلال وهو حق مشروع لكل انسان .

ويمكنها ان تطالب بمعاهدة تجدد العلاقات بين فرنسا ولبنان

كل هذا ممكن وجائز في امثال هذه الظروف التي جرّها اتساع شقة سوء التفاهم بين البطريركية ورجال الانتداب

ولكن الامر غير الممكن وغير الجائز هو ان يقال ان البطريرك الماروني يطالب بابدال الانتداب الافرنسي بانتداب اخر .

فلأية مصلحة وتحت اية غاية ، يجيز بعض ولاة الامور لانفسهم ان يصدقوا اشاعة من هذا النوع ؟ اذ لو قدرنا ان لهذه الاشاعة اساساً من الصحة فقد كان على الافرنسيين وعلى كل صديق لهم ان يبادروا الى وأدها وطمس معالمها قبل ان تصل الى اذان الناس لان مجرد نشرها ، مهما كانت كاذبة ، اساءة الى سمعة الانتداب

نحن لا نقول ان طلب البطريركية المارونية ابدال الانتداب قد يمكنه ان يخرج فرنسا من البلاد ، لكننا نقدر ان نقول ان الانتداب اعتمد قبل كل احد في لبنان على البطريركية المارونية صديقة فرنسا ونقطة استنادها التاريخية في الشرق

فليحسب الواحد منا نفسه غريباً عن فرنسا ولبنان . فماذا يقول هذا الغريب عندما يسمع ، ولو بطريق الاشاعة الكاذبة ، ان البطريركية المارونية تطالب بابدال الانتداب الافرنسي بعد مرور ١٦ سنة فقط على وجود الافرنسيين في لبنان لارشاد ابنائه وتدريبهم على الاستقلال !!

قد يطلب اللبنانيون ، وفي طليعتهم البطريرك الماروني ، تحقيق الاستقلال بعد ١٦ سنة من هذا التدريب

هذا معقول ومقبول ويدل على الثقة بروح فرنسا الحرة في تحرير الشعوب .

واما ان يطالب البطريرك الماروني ، بينما فرنسا نفسها ما برحت تعتبره متكلماً باسم اللبنانيين ، ابدال الانتداب الافرنسي بانتداب آخر فهذا غير مقبول ولا معقول ، ولا يجوز ان يجول في الخواطر ، فكيف اذن نتركه ينطلق على الاقلام

ان الانتداب واسطة ، والاستقلال غاية .

ومع معرفتنا ان الانتداب لم يسهل امامنا حتى الان الطريق للوصول الى الاستقلال ، بل انه — بعد ان مشى بنا شوطاً واسعاً في هذا الطريق عام ١٩٢٦ — عاد بنا القهقرى الى الحالة التي كنا عليها قبل الدستور بل الى اشد منها ، فاننا نرجو ان نكون هذه الصعوبات التي نجتازها وهذه الازمة المؤسفة ، من سوء التفاهم ومن التضعضع في الاوضاع ، حافزاً لاصدقائنا الافرنسيين الى السير بنا في الطريق الذي يعزز الاسم الافرنسي في الشرق ويحقق الاماني الوطنية اللبنانية .

ميشال زكور

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٠ ايار

٦٦٣٠ — ٦٦٥٤ تمرينات عبد المنعم مختار
٦٦٤٥ — ٧٦١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٦١٥ ختام
١٠ — ١٢ اوركسترا شرقية حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ — ٢٦٢٥ اسطوانات اوروبية
٢٦٢٥ — ٢٦٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٦٣٠ ختام
٦ — ٦٦٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٦٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧٦٥ — ٧٦٣٠ حديث «عسر الهضم والامساك» عبد المنعم مختار
٧٦٣٠ نشرة الاخبار
٨ النشرة التجارية الثانية
٨٦١٠ — ٨٦٣٠ ازجال ابو سميه
٨٦٣٥ — ٨٦٥٥ حديث السياسة القطنية الدكتور محمد عزيز فكري
٩ — ٩٦٥٥ موسيقى شرقية ثنائي الليثي
١٠ — ١٠٦٤٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٠٦٤٥ — ١١٦١٥ موسيقى بيانو منفرد الاستاذ مدحت عاصم
١١٦٢٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم

الثلاثا ٢١ ايار

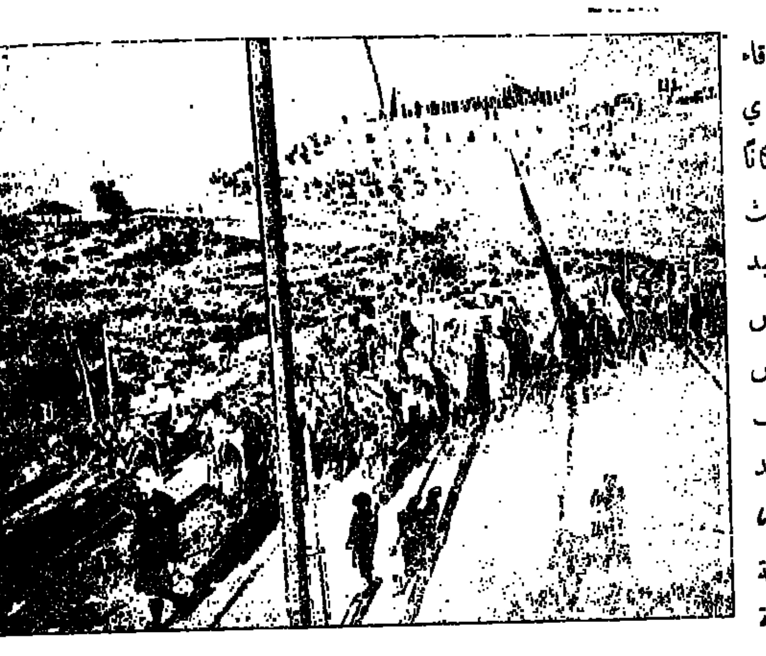
٦٦٣٠ — ٦٦٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٦٤٥ — ٧٦١٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٦١٥ ختام
١٠ — ١٠٦٤٥ موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
١٠٦٤٥ — ١١٦١٠ موسيقى كمان منفرد فاضل الشوا
١١٦١٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
١٢ ختام
١ — ١٦٢٥ موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٦٢٥ — ٢٦٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٦٣٠ ختام
٦ — ٦٦٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٦٦٣٠ — ٧ حديث رسمي مصلحة التجارة والصناعة
٧٦٥ — ٧٦٣٠ حديث «الراديو» محمد خليل راشد
٧٦٣٠ — ٨٦١٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨٦١٠ — ٨٦٣٠ حديث اجتماعي الانسة سهير القلماوي
٨٦٣٥ — ٨٦٥٥ حديث في الادب العربي «الدكتور طه حسين»
٩ — ٩٦٥٥ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق
١٠ — ١١ موسيقى شرقية فرقة الراديو الشرقية
١١٦٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق

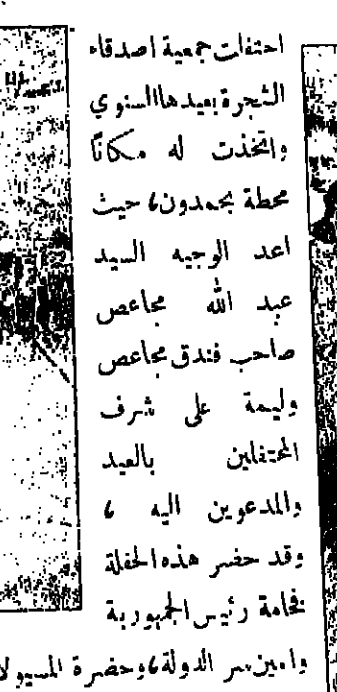
الاربعا ٢٢ ايار

٦٦٣٠ — ٦٦٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٦٤٥ — ٧٦١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٦١٥ ختام
١٠ — ١٢ ختام موسيقى — الات رباعي العقاد
١ — ٢٦٢٥ موسيقى اوروبية
٢٦٢٥ — ٢٦٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٦٣٠ ختام
٦ — ٦٦٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٦٣٥ — ٧ حديث للاطفال
٧٦٥ — ٧٦٣٠ حديث رسمي وزارة المعارف بالانكليزية
٧٦٣٠ — ٨٦١٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٨٦١٠ — ٨٦٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٦٣٥ — ٨٦٥٥ حديث ام المؤمنين خديجة بنت خويلد الاستاذ عبد الحميد العبادي
٩ — ٩٦٣٠ موسيقى شرقية
٩٦٣٠ — ١٠٦٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٦٣٠ — ١٠٦٥٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ — ١٢ مغنى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

عيد الشجرة في بحمدون





احتفلت جمعية اصدقاء الشجرة بعيدها السنوي واتخذت له مكاناً محطة بحمدون، حيث اعد الوجيه السيد عبد الله مجاعص صاحب فندق مجاعص وليمة على شرف المحتفلين بالعيد والمدعوين اليه ، وقد حضر هذه الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وامين سر الدولة، وحضرة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة وعدد وافر من كبار الموظفين والنواب والصحفيين .

والقيت الخطب الرسمية، ونصبت الاشجار تخليداً لذكرى هذا العيد في بقعة الارض الجميلة التي سيشيد فيها السيد مجاعص اكبر فندق في محطة بحمدون

ويرى القارىء في الصورتين الى جانبه واحدة تمثل المسيو لاغارد يحمل المعول في يده ليضرب الارض ويزرع بيده الشجرة الاولى . والثانية تمثل في الاعلى بقعة الارض حيث جرت حفلة العيد . في الاسفل فرقة الكشاف المسلم يتقدمها رئيسها السيد محيي الدين النصولي .

حديث المدينة

حظ البلاد التاعس

في المرة الاولى التي قصد فيها فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتل الى باريس وكان ذلك في ١٢ تشرين الاول الماضي، وقع الحادث المفجع الذي ذهب ضحيته الملك اسكندر والمسيو بارتو . وفي المرة الثانية حدث غداة وصول فخامة المفوض الى باريس وذلك في ١٧ اذار المنصرم ان اعلن هتلر الخدمة العسكرية الاجبارية في بلاده، ومزق معاهدة فرساي بذلك الاستهتار المعروف

فلم تستطع (النكاي دورسيه) - والحالة هذه في المرتين التي قصد اليها فيهما فخامة الكونت دي مارتل ان تباحثه في شؤون بلادنا .

وقد حملت البرقيات منذ اسبوعين نبأ وقوع المسيو فلاندان رئيس الوزارة واصابته بكسر في يده ودخوله الى المستشفى قيد المعالجة

ومعروف ان فخامة الكونت دي مارتل قصد الى باريس في هذه المرة لحضور (لجنة المستعمرات) هـذه اللجنة المؤلفة من المفوضين الساميين والمقيمين العامين في بلاد الحماية والوصاية . وهي مؤلفة برئاسة المسيو فلاندان !

وهي المرة الثالثة التي يقصد فيها فخامة المفوض السامي الى باريس بشأن هذه البلاد فتنشب العراقيل وتقف الحواجز دون المفاوضة ودون الوصول الى ما نصبو اليه من تقرير المصير .

حياة جديدة ومذهب قويم

قالت الصحف اليومية ان غبطة البطريرك الماروني عرض على السادة الاساقفة خلال اجتماعاتهم الروحية في اسبوع الرياضة مشروع معاهدة تتحدد بموجبها العلاقات اللبنانية الفرنسية ، ثم اختلفت الصحف بالتعليق على الحواشي فقال بعضها ان السادة المطارنة وافقوا عليها وقال البعض الاخر ان خلافاً نشب بين البطريرك والمطارنة حول المعاهدة نفسها .

ان موقف غبطة البطريرك كان صريحاً جداً وقد نشرت جريدة «المساء» حديثاً لغبطته قال فيه انه يعمل لاستقلال بلاده وان البطريركية المارونية نالت وعوداً قاطعة من رجال فرنسويين كالمسيو بوانكاره والمسيو كليمنسو تنص على استقلال لبنان وهو يريد ان يتمتع لبنان بالاستقلال اولاً وبعدها يستطيع ان يضع الدستور الذي يوافقه ويستطيع ان يطلب من فرنسا المساعدة التي يرى اليها حاجة

هذا هو موجز الحديث الصريح وقد يكون غبطة البطريرك رأى اخيراً ان احسن طريق لسعادة لبنان هو الاستقلال على اساس المعاهدة مع فرنسا فاذا صدقت الشائعة كان غبطته اول مرجع زمني سياسي يثبت وجود شيء اسمه قضية سياسية في لبنان

وقد استقبلت الاوساط جميعها حديث البطريرك عن الاستقلال والمعاهدة بالاغتباط والسرور اذ حان الوقت الذي يجب فيه تسمية الاشياء باسمائها فاما ان يكون رجالنا لبنانيين اولاً يعملون لبلادهم او ان يكونوا رجالاً مسخرين للعمل لقاء اجر يقبضونه

كانت «الطاسة ضائعة» حتى الان فكل من القى خطاباً حماسياً «دمغوه» وطنياً، وكل من رشح نفسه الى

البقية في الصفحة «٢٢»

يوبيل جلالة الملك جورج الخامس

خمس وعشرون سنة في الملك

ربعة في القامة، متناسب التقاسيم ، صافية عينه، تحت جفن متثاقل ، وفوق وجه بادىء الهدوء، ذلك هو جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى الذي يحمل على كتفيه منذ خمس وعشرين سنة عبء الوحدة البريطانية .

منذ ان تبوأ جلالة الملك لم يعتوره تغيير ، ومع



صورة تتويج الملك جورج نقلاً عن صورة قديمة

انه اصبح على عتبة السبعين (لانه مولود في العام ١٨٦٥) فأنك بالكاد تلمح القلة في شعر رأسه ، والاغبرار في لحيته ، واثر الانحناء في اعلى ظهره ، فكأنه وقد اعطى كل انتباهه الى شعوب ممالكه ارسخ فيها صورته واحدة على مر الايام ، وكان في ربع القرن الذي عرفته بريطانيا اكثر العهود اضطراباً مثال الثبات والقوة والمتانة .

نشأ جورج الخامس تحت وصاية مزدوجة لجدته الامبراطورة العظيمة ، ولوالده ، وقد تعلم منذ حداثته ان معرفة الواجبات وعددها يجب ان تأتي عند الملوك قبل الحقوق ، وعلم انه بالولادة مخلوق ليعيش قبل كل شيء من اجل خير رعيته ، وليكون الدفة في الحكم اذا لم يكن الحكومة بنفسها ، وعلى هذه المبادىء قام عهد الملك جورج .

وعندما اعلنت الحرب الكونية في العام ١٩١٤ لم تسر الجماهير الى البرلمان او دار الحكومة لتعرب عن حماستها الملتهبة وترسل هتافات ولائها واخلاصها وانما قمات ذلك تحت شرفات قصر بوكنهام الملكي

لم يكن جورج الخامس مقدراً جلوسه على العرش . فالبحرية كانت المسلك الذي نزعت اليه نفسه ومشى في خدمتها مشية حازمة ، ويروى انه في العام ١٨٨٢ زار اميركي كبير المركب الحربي « كندا » الذي كان راسياً في احدى مرافىء الولايات المتحدة فرافقه في جولته على ظهر المركب شاب في رتبة ملازم ولكنه اضطر ان يعتذر من الزائر الكبير لظهوره امامه في شكل يقرب من حالة موقدي الفحم وبالفعل فان هذا الملازم كان قبل ذلك يعمل متطوعاً في عنابر الفحم . ولما اراد الزائر الانصراف اعرب عن اسفه بأنه لم يستطع رؤية حفيد جلالة الملكة فكتوريا وزاد بقوله : هذا معقول فعندما يكون المركب منشغلاً بفحمه لا بد للامير ان يدخل مخدعه تجنباً لكل انزعاج .

ولكن الزائر علم بعدئذ ان الامير الذي يسأل عنه لم يكن الا ذلك الملازم الشاب الغارق في سواد الفحم ، وانه عاد الى العمل في مهمته الفحمية

في العام ١٨٩١، بعد خمس عشرة سنة في البحر رقي الامير الى رتبة قومندان ولكن وفاة اخيه البكر بعد سنة من ذلك جعلت منه ولي عهد العرش الانكليزي فتزوج في العام ١٨٩٣ بالاميرة ماري ده تيك ورزق منها ستة اولاد ، وظل طوال سبع عشرة عاماً تحت ظل العرش قبل ان يرتقيه في سنة ١٨٩٣ اثر وفاة والده الملك ادوار السابع .

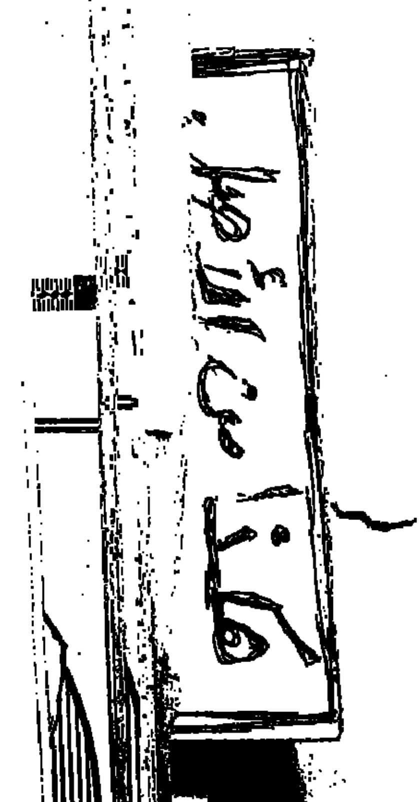
وكان ذلك العهد عهد اضطراب ونزاع عنيف في البرلمان وفي سائر انحاء البلاد . اذ كان على رأس الاحكام جمهور من الاحرار يقودهم المستر اسكويث وكانت الخلافات تسود العلاقات بين مجلسي العموم واللوردات ، والنزاع بين طبقات الامة يشتد يوماً عن يوم بينما كانت الدعايات المختلفة ترمي الى بث روح الثورة بين صفوف النساء، وقضيتا ايرلند واولستر تزدادان تعقداً .

في هذه الظروف الحرجة عرف الملك الجديد ان يستعين بالسياسة الحكيمة . وقد قال عنه جون بوشان مؤرخ اليوبيل ، بهذه المناسبة : « كان عليه في النهاية ان ينفرد بالعمل فعمل في تلك الظروف الصعبة بمنتهى الدقة والامانة لدستور بلاده يقوده في ذلك غريزة عرف بها معظم الانكليز وهي اتزان الاحساس . هذا هو سر قوته . »

ولكن الحرب جاءت فرمت الى الوراء جميع القضايا الاخرى . وعندما اقر الوزراء موقف انكلترا منها لم يفعلوا ذلك دون ان يأخذوا رأي الرجل

البقية على «الصفحة ١٧»

في كاتدرائية القديس بولس حيث اقيم قداس حارخ عن نية الملكين الظاهرين في الصورة بمناسبة يوبيلهما الفضي



عصاى الحمراء

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من غابات المكسيك ، مهد الثورات والفوضى ومبعث البراكين ، وقد قيل ان نابوليون الثالث امبراطور الفرنسيين ، اهداها الى فردينان جوزيف مكسيميليان ، ارشيدوق النمسا ، عندما ولاه على امبراطورية المكسيك في العام ١٨٦٤ ، وقد اتخذها هذا الاخير صولجانًا له . ولما قبض على الامبراطور مكسيميليان في مدينة كريتارو واعدم رميًا بالرصاص في السنة المحمودة ١٨٦٧ غزا الثوار البلاط الامبراطوري واعملوا فيه النهب والسلب وغير ذلك ايضًا ، كان الصولجان في جملة ما نهبه هؤلاء الاشاوس المغاوير ، وما زال ينتقل من يد الى يد ومن بائع الى شار – يا لها نهاية مشؤومة يصير اليها معظم العروش والصولجانات – حتى انتهى الي هدية أبلغ ما يقال فيها انها حلال في الشهر ، الثالث من العام المحمود ١٩٣٥

وقد يضحك القراء ويقولون اسطورة ... اما انا فلا اضحك لانيقوي اليقين شديد الثقة بمن قص علي تاريخ هذا الصولجان بالامس والعصا اليوم ، واكبر دليل على صدق صاحب القصة انه هو المهدي بعينه ، وكيف يجيز المنطق ان لا اؤمن بمن يعطي واصدق من يأخذ ؟!

وهناك دليل اخر على صدق صاحب القصة والهدية معًا يقوم على معجزات الفن في عصاي الحمراء ، اقول معجزات الفن واصر ، ولا ارمي باصراري الى الحط من كرامة احد ، فأرباب الفن في هذا البلد اصحاب معجزات ولا سيما الشعراء منهم ، ولا سيما الرمزيين .. على ان الفرق بين معجزات هؤلاء ومعجزات عصاي الحمراء اني فهمت هذه الاخيرة واستطيع تفسيرها . واية غرابة في ان افهم معجزات الفن المكسيكي ولا افهم شيئًا من معجزات الفن الرمزي في لبنان الا انها فوق متناول العقول ، فالاولى مبنية على اساطير تجدها في تاريخ المكسيك وكل اسطورة منها ترمز الى عهد من عهود هذه البلاد والى تقاليد هذا العهد وعاداته ومعتقداته . والاخيرة مبنية على مبهمات ملونة كالمشاهد الغائمة التي تمر في مخيلة الحالم الممعود ولا تترك من اثارها في ساعة اليقظة الا حقيقة واحدة اجمع عيها الطب من عهد اريسطاطاليس وابن سينا وهي ان صاحب الحلم بحاجة الى « مسهل » او « ملين » ينظف به معدته مما تراكم فيها من فضلات الاطعمة الغليظة ..

وليسمح لي القارىء الان ان ارسم له بعبارات سريعة كتلغرافات هافاس التحف الرمزية المنزلة بعصاي الحمراء ، صولجان مكسيميليان ، وليسمح لي القارىء ايضًا بأن احذو هذه المرة حذو فئة من الشعراء الذين اذا نظموا قصيدة لا بد لهم من « شرحها » تسهيلاً للقارىء وتوفيرًا على انفسهم مشقة الذهاب معها اليه فأفسر ما قد يغمض عليه من رموز التحف المقدسة الموزعة على عصاي ، اقول « المقدسة » لانها تمثل الهة المكسيك وملوكها الاقطاعيين قبل اليقظة الاوربية

يستهل عصاي الحمراء ، عند الرقبة ، رأس تمساح اصفر اللون فاغر الفم يحيط بشدقيه جسم العصا من جميع اطرافه وقد انتشرت على هذا الجسم وجوه من النسور والثعابين والافاعي والبشرات الحمراء كأنها خرجت جميعها من بين شدقي التمساح ، اول اله عبدته المكسيك وآخر اله نعبده نحن !

فهناك نسر بلون البن المحروق يضرب بطرفي جناحيه شفتي التمساح ويقبض بمنقاره على حية حمراء مرقشة ببقع سوداء كرشاش الكافور ، رمز الفكرة السامية المجنحة تهوي على السم الخبيث وتلبث معه في صراع مستمر ، صراع القوة الصريحة والضعف الخبيث !

وهناك ملك ذو بشرة حمراء عصب رأسه بتاج من شعره كانه أبى ان يرتفع على بعضه ألا بعضه ، يجذب قوسًا وكنانة ويرسل نظرات صريحة مطمئنة الى حقل يجمع بين طرفيه فلا ترى له شفقًا كانه العالم بامره ، وكأن وراءه العدم ، وكأن سيد الارض هو هذا الملك ذو البشرة الحمراء !

وهناك ارض مطمئنة على قدم جبل ، تتخللها الينابيع المتدفقة من الصخور الى منابت الازهار ، وتضطجع تحت خمائلها اسراب من النمرة والاسود والنسور والنعاج تدفئ بصوفها الاشهب بضعة من الاطفال الحمر مستقبل المكسيك ! وهل ترمز هذه البقعة من الارض الا الى ما أرمز اليه أشعيا بقوله : « فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معًا وصبي صغير يسوقها ، ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده الى نفق الارقم .. »

وهناك نقوش دقيقة اذا احصيت أربت على النجوم ، أستغفر الالهة بل على كذبات الشعراء منذ شرعوا يكذبون الى اليوم ، واذا حاولت وصفها جميعًا استغرق هذا الوصف عددًا كاملاً من هذه الجريدة

واليكم الان كيف أهديت الي هذه العصا وهذا الصولجان :

منذ سلخت عني عصاي السوداء – المباركة الرحمات – في تلك الموقعة المشهورة في «تاريخي» – لا اعادها الله على الامة لا بالخير ولا بالعافية حطت علي سيول الخيرين من قمم الكرم والجود اسرابًا من العصي لا يحصى لها عدد ولا الوان طوفت بها جميعًا وعمدتها بماء من النثر وروح من الشعر ، ومما يدعو الى الاعجاب والفخر معًا انها لا تزال في حوزتي وقد بنيت لها محرابًا في بيتي لا يلجه الا المؤمنون ، ولا شك في ان لعصاي «الجدة» فضلاً في ذلك ، فمنذ ودعتها بهذه اللعنة « الا فتكوني خازوقًا في قفا من سلبنيك » دب الذعر حتى في عيون اشد اللصوص جرأة واشأمهم شرًا !

وكانت آخر مكرمة من تلك الشلالات والسيول هذه العصا الحمراء ، سيدة العصي على الاطلاق .

ففي يوم مبارك من شهر اذار – سيد الشهور ورب السنة – زرت دارًا على اصرح شاطىء من خليج جونيه وكان رب هذه الدار ممن يقدرون قدر الشعراء ويدركون هول تحسرهم على ما يفقدون ، ولم تكن اقامته في ديار الهجرة يوم وقعت الواقعة

الاستاذ الياس ابو شبكه

المشهورة الا لتضاعف غضبه على من «سلبني» عصاي التي قلت فيها شعرًا .

وفيما نحن في حديث عن العصي ذي شجون سمعته يوجه الى ابنته بلغة سرفنتس سيدة اللغات بلا منازع بضع كلمات لم افهمها ، على انها وقعت من نفسي موقع اعذب موسيقى عزفتها اعزب بنان ، ولبثت في حيرة من استعذابي كلمات لم افهمها حتى خلتني شاعرًا رمزيًا من «فصيلة شعراء اليوم» الى ان عادت ابنة صاحب الدار تحمل عصًا كعصي الجن في الاساطير وقد طفا عليها من مقلتيها الساحرتين البريئتين بريق غريب فغمغمت :

— ما هذا ؟

فقال صاحب الدار باسمًا :

— هذا صولجان الامبراطور مكسيميليان جئت به من المكسيك لاحوله الى عصا في يدك !

فغامت عيناي في شبه سحابة ملونة ردتني سنتين الى الوراء ، يوم كنت انظم شعرًا ، وكدت ادوخ ، لا بل دخت ، على اني تجلدت وقلت :

— لا استحقها ! ..

كلمة مبتذلة تعودت الخروج من افواه الدهماء من الناس . ولكنها خرجت من فمي مضطربة كبعض القوافي في قصيدة طويلة عربية يلتزم فيها الشاعر قافية واحدة . وكأن الابنة الحسناء ذات المقلتين الساحرتين الفاتنتين ادركت هذا الاضطراب « البائس » فاستدركت بلهجة نصف مكسيكية قائلة :

— هي لك .. جائر بيبا والدي خصيصًا لك ...

وهممت بان تقسم فقلت :

— صدقت ..

وخفت اذا انا اصررت على الاعتذار البائس ، ان ازيد بوهمي بيدي نأخسر تحفة من تحف الفن وطرفة تاريخية يرجع عهدها الى الامبراطور مكسيميليان .. فغمغمت قبل ان ادع مجالا لسكوت محتمل ينم عن قبول رفضي :

— طيب .. شكرا ..

وهززت برأسي متكلفًا الظهور بمظهر من تملي عليه شروط قاهرة ولا قبل له برفضها ، وقبل ان تدوي اجراس المغيب في جبال بكركي كنت في طريقي الى الزوق الوح بعصاي الحمراء !

الياس ابو شبكه

غنطوس الروسى

إغناتي يوليفتش كراتشكوفسكي . اتصلت به بالمراسلة منذ خمسة اعوام . وتلطف فاهدى الي طائفة من مؤلفاته الروسية في نواحي مختلفة من نواحي الادب العربية قديمها وحديثها وامله في طليعة المستشرقين الذين اعاروا ادابنا الحديثة الاهتمام الذي تستحقه .

اما رسائله فكانت تطالعني من خلال سطورها روح نيرة صافية ، سليمة ومسالمة ، روح جمعت بين دعة المعرفة ورفعة البساطة ، روح تفيض عطفًا على الناس واعجابًا بمستقبل الانسانية ، روح تقابل الخيبة ببسمة الامل . والالم بصلابة الصبر .

واما مؤلفاته فكانت تحدثني عن طول باعه ، وطول اناته ، واخلاصه لنفسه ولموضوعه ، وعظيم محبته للغة العربية وادابها . ولكم سألت نفسي عن العوامل الخفية التي تدفعنا الى هذا العمل او ذاك فتجعل رجلا كالاستاذ كراتشكوفسكي يخرج عن نطاق بلاده بكل ما فيها من ميادين واسعة للبحث والعمل وتحمله على درس لغة لا علاقة في الظاهر بينها وبين لغته ، ثم تدفعه على تكريس حياته لتلك اللغة وادابها وهو بعيد عن مواطنها .

وقد كان بامكانه ، لو هو شاء ، – وكان اقرب تناولا عليه – ان يكرس حياته للغة بلاده وادابها . لكنه لم يشأ ولم يفعل . وفي ذلك وحده درس وعبرة .

لقد كان آخر ما متعني به استاذنا المحبوب من انجاته الشيقة كتابه في «رسالة الملائكة» لابي العلاء المعري الذي نشرته اكاديمية العلوم في لينغراد في سنة ١٩٣٢

تصفحت الكتاب فاذا بي اقرأ في المقدمة ان صاحبه بقي ٢٠ عامًا – من ١٩١٠ الى ١٩٣٠ – يهتم في الوصول الى مصادره وجمع مواده وتمحيصها وشرحها وترتيبها . وقد كانت العقبات في سبيله – من حروب وثورات وسواها – اكثر من ان تحصى . وهو ، لتواضعه ، لا يذكر شيئًا منها . ولا يذكر كيف انه بثباته وشغفه بموضوعه تغلب عليها كلها . فابرز رسالة المعري التي لم يكن يعرف بوجودها الا القليل حتى من ابناء لغة المعري – ابرزها في اصلها العربي مع ترجمته لها الى الروسية وشروح وتعاليق وفهارس تركتني مذهولاً بسعة اطلاع صاحبها وجميل صبره ، ودقة تمحيصه . هو عمل شاق ليس يأتيه الا من ملك ناصية موضوعه مثلما ملكها الاستاذ كراتشكوفسكي ، وكان شغفًا بعمله ، مخلصًا لعلمه مثل شغفه واخلاصه . وما الكتاب هذا غير انموذج واحد من آثار الاستاذ الكثيرة .

احب الاستاذ شرقنا العربي الى حد انه يريد ان يكون معروفًا فيه لا باسمه الروسي « إغناتي » ومعناه اغناطيوس . بل بصيغة ذلك الاسم الشائعة في لبنان وسوريا . فقد اهدى الي « رسالة الملائكة » وعليها هذه التقدمة بخط يده : « هدية الاعجاب والاحترام من ناشرها غنطوس الرومي . »

ألا الف اهلاً وسهلا بك يا « غنطوس » . كن منا وفينا نكن من الرابحين . ولا اخالك تكون من الخاسرين . لقد احببناك كما احببتنا . وها انا واحد من ابناء العربية التي فتحت لها قلبك وفكرك ادعو لك بازدياد النشاط . واحييك باعجاب من عرف جمال روحك واحب لغة اجدادك كما احببت لغة اجداده .

ميخائيل نعيمه



الاستاذ كراتشكوفسكي
المستشرق الروسي الكبير

ننشر رسمه بمناسبة يوبيل الثلاثين الذي يحتفل به في هذا الشهر في لينغراد . والى جانب الرسم التحية التي بعث بها الاديب الكبير ميخائيل نعيمه لتتلى في اليوبيل .

السيدة برازي تحدثنا عن المؤتمر النسائي

نساء تركيا يعطفن على الوفد السوري اللبناني ويعاملنه برعاية ولطف

استفادة المرأة العربية من خبرة الغربيات

حل الجمعيات النسائية في تركيا بعد نيل المرأة فيها حقوق الرجل كلها

لمندوب المعرض

«... عندما اجتمعنا للمرة الاولى سنة ١٩٠٢ في واشنطن للبحث في حقوق المرأة، كانت تركيا ممثلة بشخص الانسة فنشام مديرة مدرسة الفتيات في الاستانة لان التركيات كن عائشات يومئذ وراء الابواب الموصدة ... ولم يكن من انسان ليعلم ما يجول في قلوبهن من آمال واماني ... اما اليوم فالمرأة التركية تمارس حق الرجل في الاقتراع والانتخاب، وتجالسه في البرلمان، واني لأعتبر هذا التطور اعظم حركة ظهرت في العالم منذ قرن حتى الان.»

اقتطفنا هذه الفقرة من الرسالة التي بعثت بها السيدة كابمان كت الاميركية، مؤسسة الاتحاد الدولي، الى المؤتمر الثاني عشر الذي عقدته نساء الاتحاد في الاستانة في اواسط شهر نيسان الماضي واشتركت فيه امم شرقية وغربية، بيضاء وسوداء وسمراء، ووقف العالم يرتقب ابحاثه بكثير من الاهتمام،

اقتطفنا الفقرة السابقة من رسالة السيدة كابمان كت لنتخذ بدورنا عبرة ثانية منها، وندلل على سخرية القدر في معاملة الشعوب، اذ نرى المرأة الالمانية التي تنتمي الآنسة فنشام باصلها اليها والتي كانت اكثر نساء العالم نشاطاً وجهاداً في حقل النهضة النسائية حتى انها كانت في مقدمة النساء اللواتي نلن حقوقهن السياسية لدخلت الريشتاغ نائبة عن الشعب، نرى المرأة الالمانية بعيدة اليوم عن المؤتمر وعن الريشتاغ، في حين ان «اختها» التركية التي عاشت وراء الابواب الموصدة حتى سنوات قليلة خلت، ومثلتها آنسة من اصل الماني في اول مؤتمر نسائي عقد في الولايات المتحدة منذ ثلاث وثلاثين سنة هي الان اكثر نساء العالم تمتعاً بحقوق الانسان كلها !!

وبينما المرأة الحمراء تجاري الرجل اليوم في جمهوريات السوفيات في جميع الميادين، تتولى مناصب الوزارة والسفارة والقضاء والقيادة العسكرية وكل منصب يحق للرجل ان يتولاه، وقد كانت قبل ثورة ١٩١٧ صفراً على الشمال، بل متعة وخادمة، يلهو بها الرجل في ساعات ملذاته ويستخدمها في قضاء حاجاته، نراها بعيدة عن اعمال المؤتمر وعن الاشتراك في الاتحاد !

بل نرى المرأة الفرنسية ما تزال تصرخ في سنة ١٩٣٥ كما كانت تصرخ في نيسان ١٨٤٨ مطالبة بحقوقها: فقد روى التاريخ ان بعض النساء الباريسيات الفن جمعية باسم «الفيزوفيات» نسبة الى البركان فيزوف الايطالي قرب نابولي - وقمن في ٢٣ نيسان ١٨٤٨ بتظاهرة في ساحة فاندوم لمطالبة الحكومة الموقتة بمساعدة المرأة العاملة وحمايتها، وهذه برقيات هافاس تنبئنا اليوم بأن بعض الباريسيات قمن بتظاهرة سياسية في ١١ نوار ١٩٣٥ مشين فيها الى ساحة الباستيل طالبات حق الانتخاب ! »

ونرى الانكليزية والهندية جالستين جنباً الى جنب في المؤتمر تناضلان لحقوق «واحدة ؟» وتبايز الانكليز تدوي في وطن غاندي !

ثم نرى مندوبات فرنسا يلححن على نساء الاتحاد العربي بان لا يأتين على ذكر اخطاء الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان لئلا ينثلم صيت فرنسا امام الاجانب !!

*

في صالة فندق سان جورج الكبيرة اجتمعت باعضاء الوفد النسائي السوري يوم رجوعه من مؤتمر تركيا الدولي وقد تلطفت السيدة الراقية حياة المؤيد البرازي، قرينة معالي الاستاذ الكبير حسني بك البرازي وزير المعارف السورية، فقدمتني الى رفيقاتها في السفر: الانسة فرلان والانسة سعاد كريمتي حكمت باشا مردم بك، والسيدة نعمة قرينة بديع بك العظم، جميعهن سافرات، يتحدثن الى الرجل بجرأة ووقار فيخيل الى الناظر انه يرى سيدة سكسونية يزورأسها مايون دان !

وكانت السيدة حياة تتحدث الى حضرة قرينة رئيس الجمهورية السورية، وقد احاطت بها سيدات كثيرات من اكرم اسر دمشق جئن الى بيروت لاستقبال



وفد سوريا في المؤتمر النسائي الدولي

من اليمين الى اليسار: السيدة بدرية المؤيد العظم، السيدة حياة المؤيد البرازي (صاحبة الحديث)، السيدة نعمة العظم، الآنستان فرلان مردم بك فشقيقتها سعاد مردم بك



السوريات واللبنانيات على مدخل قصر يلدز حيث عقد المؤتمر النسائي

١ السيدة بدرية المؤيد ٢ السيدة حياة البرازي ٣ الانسة سعاد مردم بك
٤ الانسة وداد سباعي ٥ السيدة نعمة العظم ٦ السيدة هدى فومعط
٧و٨ آنستان تركيتان ٩ الانسة فرلان مردم بك ١٠ قرينة الدكتور نحو
١١ الانسة امينه خوري ١٢ السيدة جوليا دمشقيه

الوفد الراجع من تركيا بعد ان مثل بلادنا خير تمثيل، فاعتذرت الى المحيطات بها وتلطفت فاقتربت مني قائلة: — سل ما تشاء فاني مستعدة للجواب

— أكانت سفرتك موفقة ياسيدتي ؟

— جداً. واني لكثيرة الامتنان من اخواتنا التركيات ومن رجال الحكومة التركية فقد عاملونا الطف معاملة وأكرمها حتى بتنا نشعر بأننا في بلادنا وبين ذوينا والمؤتمر ؟

— لقد كانت ابحاثه جليلة الفائدة ليس للمرأة فحسب بل للرجل ايضاً لان المؤتمرات عالجن في ماعالجناه مسألة حماية الطفل والقضاء على البغاء والدعوة للسلام ومنع الحروب، وهي ابحاث تتناول حياة الاسرة كما ترى وتهم الرجل والمرأة على السواء

ثم ابتسمت السيدة برازي ابتسامة ملؤها الدعة والحنان واستطردت قائلة:

ولعل خير ما بحث في المؤتمر مسألة التفاهم بين الشرق والغرب ونرجو ان يوفق الاتحاد النسائي الدولي في هذا الميدان الذي لم يوفق فيه الرجل ..

— هل عرضت القضية السورية اللبنانية على بساط البحث من حيث علاقتها بالمرأة ومستقبلها ؟

— ان البحث في السياسة كان ممنوعاً في المؤتمر ولكن اركان الاتحاد لم يهملن الاهتمام بشؤون بلادنا وقد كانت البرنسيس رازوبل مندوبة الاتحاد في عصبة الامم في مقدمة المهتمين لسوريا ولبنان. وكانت دائماً تسأل وفد الاتحاد العربي عن حالة بلادنا وتدون ماتسمعه في مذكرات خاصة لتعرضه على اولي الامر في جنيف

— ما هي فائدة سوريا ولبنان من الاشتراك في مؤتمرات الاتحاد ؟

— اذا كنت تعني الفائدة المادية والمستعجلة فاني عاجزة عن الجواب. ولكن لاريب بان احتكاك الاراء واختلاطنا بسيدات ينتمين الى دول قوية وعريقة القدم في التنظيم والتشريع واقتباسنا عنهن خبرتهن وتجاربهن يساعدنا مساعدة فعالة في معالجة امراضنا

هذا من حيث استفادتنا من الغربيات، ولكن لا تنس اننا قمنا بنوع من الدعاية لقوميتنا اذ شرحنا للمؤتمرات حقوق المرأة المسلمة وبرهنا على ان الشرع عندنا يبيح للمرأة حقوقاً حرمتها المرأة الغربية. واني لاذكر لك مثلاً واحداً في هذا الصدد وهو ان المرأة المسلمة تتمتع بمالها الخاص دون رقابة زوجها او تدخله في الامر واما المرأة الفرنسية وبعض النساء الغربيات فلا يحق لهن التصرف بمالهن الخاص الا في ظروف محدودة وقاسية، وعندئذ تضطر هذه الزوجة لان تقوم بثلث نفقات منزلها

وسكتت السيدة برازي قليلاً ثم رفعت رأسها بشيء من الاطمئنان الى انها قامت بالواجب عليها نحو بلادها وقالت:

— ثق ان المؤتمرات كن مشدوهات ساعة سمعن مني هذا القول وقد ابدين كثيراً من السرور والامتنان لانهن سيتسلحن به في جهادهن في الغرب

— كيف كانت المرأة التركية تنظر الى المندوبات المسلمات ؟

— لقد شعرت بان التركيات نحن ينظرن الى المندوبات الشرقيات جميعهن على اختلاف مذاهبهن نظرة التضامن والاخاء ولكن كن يعطفن بصورة خاصة على مطالب المسلمات لان المرأة التركية قاست في ماضيها مضضاً كثيراً فهي تتمنى اذن ان يكون نصيب المرأة المسلمة مثل نصيبها من التمتع بحقوقها المقدسة لا سيما وان الدين الاسلامي نظر الى المرأة غير النظرة التي ينظرها اليها بعض الرجعيين والمستأثرين والظالمين، ان المرأة التركية هي الان مساوية للرجل في كل شيء، وقد حلت جميع الجمعيات النسائية في تركيا يوم انتهاء المؤتمر من اعماله لانه لم يبق من حاجة لوجود جمعية نسائية في حالة تساوي المرأة بالرجل في جميع الحقوق. وقد سألت الاتراك في استنبول عما اذا كانوا راضين بهذا التطور فاجابوني جميعاً بالايجاب وهم على اشد ما يكونون من السرور والرضى، بل ان المحافظين انفسهم، ويوجد في كل بلد محافظون، لا يتمضون او لا يظهرون امتعاضهم من تمتع المرأة بحقوقها وقد صار الاتراك يشعرون بانهم امة ذات كرامة منذ انعتقت نساؤهم ونلن حقوقهن !

ان صفحات «المعرض» كلها لتضيق بنشر جميع الحديث الممتع الذي سمعناه من السيدة الجليلة حياة البرازي، وان من يسمع نبرتها في حديثها يلمس ايمانها بحق المرأة العربية في الحياة الحرة

لقد تكرمت ورافقتني الى باب الفندق وودعتني بقولها: «نحن لسنا بحاجة الى من يساعدنا في نهضتنا لان فينا الكفاية التامة للقيام بالمهمة الملقاة علينا ولحمل رسالتنا الانسانية والقومية بثبات واخلاص. ولكن نطلب ان لا تحاربونا وان لا تعرقلوا سيرنا الشاق. وليذكر ابناء بلادي ان ثمرة جهادنا سيقطفها الرجل قبل المرأة وان ليس من امة تستقل اذا كانت هي نفسها تستعبد «نصف نفسها» !!

— وفقك الله ياسيدتي الجليلة، ووفق رفيقاتك النبيلات في عملكن القومي المفيد !

نظريات ادبية حادة
موجة الفضيلة الطاغية

اعتزمت ادارة (المعرض) ان تصدر العدد مرتين في الاسبوع ، وهي محاولة جديدة لارضاء القراء تضمها الى المحاولات العديدة السابقة

و (المعرض) في هذا البلد تمثل جريدة الشباب المثقف والطبقة الادبية الناعمة في اخلاقها وتهذيبها وهي لم تأل جهداً منذ صدورها في خدمة الادب التاعس في هذا البلد وخدمة الادباء . وقد كانت خير مدرسة انجبت للناس خير التلامذة .

لا اقول هذا علىَ سبيل الاطراء والثناء فما انا من محبي المدح ولا الاخوان اصحاب المعرض بحاجة للمدح والثناء

انما اردت من هذه المقدمة الصغيرة ان اخرج الى بحث في (الكار) والى تعليق علىَ المجهود الجديد الذي تعتزمه دار المعرض — وهو ما اشرت اليه في البدء — .

*

في الخطة الجديدة التي سيسلكها (المعرض) الصدور مرتين في الاسبوع وبقاء عدد صفحاته على اربع وعشرين — في هذه الخطة نوع من انواع الاغراء تقدمه الجريدة الادبية الكبرى الى القراء وفيه من الخسارة والتعب ما فيه !

انما هل يقدر الناس عندنا للصحافة مجهودها — اريد هنا طبعاً الحديث عن نوع خاص من الصحافة وفئة خاصة من الصحفيين ؟

من المؤسف ان اجيب على هذا السؤال بالسلب كما يجيب سواي ، ومن المؤسف ان اسوق علامات الاستفهام عن هذا الموقف الجامد يقفه قراؤنا فلا اصل الى نتيجة يطمئن اليها ويحسن السكوت عليها .

الواقع ان صحافتنا علىَ قسط من الرقي وعلى جانب من (حسن الذوق) ولا تقل عن سواها من الصحافة المجاوزة في الرقي وفي قوة التحرير فلماذا نعرض عنها ونلجأ الى سواها ؟

هذا السؤال تردد على كثير من الشفاه — من شفاه الاختصاصيين — ولكن احداً لم يوفق الى حل سعيد .

قد يقال — ان القراء عندنا من القلة بحيث لا يستطيعون الاطلاع علىَ كافة الجرائد التي تصدر في البلد ، مع ان هؤلاء يقبلون بشغف علىَ الصحف التي ينتجها الخارج ، وهذه الصحف يمكنها فقط العيش من مواردنا وهي لا تزيد الصحافة عندنا بشيء ، هذا اذا لم تكن في كثير من الاحايين دونها في المنزلة

ولعل ما يمكننا ان نحلل به هذه الحالة الموجود فيها قراؤنا ان معظمهم ينظر الى ما تنتجه بلاده من صحف وغيره بمنظار اسود ... بينما هو يتهافت على « بضاعة » الغريب تهافتاً لا مبرر له .

وقد كان هذا الداء وسيظل سبباً مهماً في تأخرنا وفي انحطاطنا .

قلنا ان المعرض سيصدر مرتين في الاسبوع وبأربع وعشرين صفحة في كل مرة . وان الاستعداد الذي تقوم به هذه الجريدة ، والمكانة التي تتمتع بها يوفران لها دائماً احترام السوق .

انما ارجو ان يقابل القراء الصنيع الحسن بمثله والجميل باجمل منه ويجب ان يتعلموا في النهاية ان (غزوة) الغريب لنا تفتك بحياتنا الادبية كما تفتك بسواها من النواحي العامة .

— ٢ —

قرأت في الاسبوع الماضي نبأ تعطيل جريدة (المكشوف) في عدة صحف وفيها من اثنى علىَ هذا التدبير باعتباره ينقذ الاخلاق والآداب

والحقيقة اني اخاف علىَ بعض الناس من هذه الفضيلة التي يتمسكون بأهدابها واخاف ايضاً ان يصدق عليهم مثل المرأة التقية الصالحة التي كانت تخاف حتى من منظر لسان الابريق فتعده اهانة للفضيلة .

لا ادافع عن (المكشوف) ولا ادافع عن صاحبه الشيخ فؤاد حبيش فدفاعي لا يجديه نفعاً وقد نكب برأسماله الصغير منذ العدد الثاني وحطم امله عند صخرة النقمة والتشفي ..

وما موضوع المكشوف الا تتمة للموضوع الاول الذي بدأته والذي اردت ان ابرهن به علىَ تفرقنا وتنابذنا وحبنا لنكبة بعضنا بعضاً بينما الغريب يشهر غزواته علينا ويستبيح مالنا .

فالمكشوف التي اصدرها الشيخ فؤاد حبيش والتي تعبت الالسنة في النقد والوشاية وغمز الحواجب عليها — هذه المكشوف التي تمثل نوعاً من انواع الادب العاري لم تهدم فضيلتنا ولم تسيء الى مجتمعنا وليست هي التي اخرجت النساء الى الاسواق بالاثواب المفتحة والشقوق التي تكشف عن خبايا الجسد .

وليست المكشوف هي التي صيرت نصف نساء البلد يخلعن العذار ويلقين جانباً رداء الفضيلة ، وليست المكشوف هي التي تكشف عن الصدور وتظهر كوامن الجسد . فالمكشوف وسواها لم تفعل في فضيلة البلد مثل جزء مما فعلته (السان جين) و (فرو فرو) و (البوته) و (الرير) وغيرها من الجرائد التي تكدس بالالاف في كل اسبوع على طاولة المكاتب والتي تقرأها اوانسنا وسيداتنا بكل شغف .

ما ضر دعاة الفضيلة وحماتها لو ان جريدة يقوم على تحريرها شاب من لبنان حول قسما الى لبنان مما يذهب الى الخارج ثمن قراءة انواع الخلاعة والفسق . وجريدة هذا الشاب هي في (الاباحية) دون منزلة الجرائد الاخرى التي لا يرتفع صوت ضدها !

اظنني اهتديت الى جواب سؤالي الاول عن اسباب ركود الصحافة عندنا . ان (الجماعة) يفضلون ان يأكل الغريب مالنا وقد يجدون في ذلك لذة . اما نحن ابناء البلاد فحرام ان نعيش ، حرام ان نأخذ مالا لبنانياً ننفقه علىَ عائلات لبنانية في ارض لبنانية وتحت سماء لبنانية .

وهذا من سوء طالع البلاد ونكد الصحافة وحسبنا الله ..

عفيف الطيبي

[الحب الصامت]

ارنو اليك ومهجتي تتضرمُ
هلا قرأت باعيني ما اكتم
حبٌ اغذيه بدمع صامت
والدمع كيف ذرفته يتكلم
لا استطيع بان ابوح به ومن
أهواه لا يشكو ولا يتظلم
فخنقته ودفنته في مهجتي
واقمت فوق ضريحه اتألمُ

جان زلاقط

الاسبوع الرياضي

كان المعرض اول من شجع الحركة الرياضية في هذا البلد بما كتبه وتحدث به عن اخبار فرقها ومبارياتهم ، وبما نشره من رسوم لمختلف حفلاتهم وللكثيرين من اعضاء تلك الفرق التي برزت في ميادين اللعب وجرى اسمها على الالسنة بالاعجاب والثناء .

وقد اعتمدنا منذ اليوم لتحرير صفحة الاسبوع الرياضي في المعرض احد الادباء العاملين في حقل الرياضة ومن اصحاب الرأي والشأن فيها ولا شك ان صفحتنا هذه ستجد عند شباننا الرياضيين اهتماماً جليلاً وتقديراً من جانبهم لهذه العناية الخاصة

[رحلة النهضة الى فلسطين]

طالع القراء اخبار سفر فريق النهضة الرياضية في بيروت الى تل ابيب لمنازلة منتخب الهابويل فيها ونشرت الصحف اليومية في حينه ان المباراة بين الفريقين اسفرت عن فوز الهابويل بستة اهداف ضد لا شيء . ولا تسل عن دهشة الاوساط الرياضية من هذا الاندحار الذي منيت به النهضة .

ولقد رأى مندوب المعرض الرياضي ان يقابل السيد طانيوس بخعازي رئيس فريق النهضة ويسأله رأيه في الاسباب الرئيسية لهذا الانكسار فادلى اليه بالتصريحات التالية وهي تنطوي علىَ كلمة حرة لا تقصد منها غير تقرير الحقيقة . قال السيد بخعازي :

« ماذا ترجو من فريق كان عليه ان يقطع في القطار الحديدي وفي السيارات مسافة ٧٠٠ كيلومتر ثم ينازل فريقين في مدة من الوقت لا تتجاوز الستين ساعة ؟ وماذا تنتظر من فريق ينقصه ثلاثة من امهر لاعبيه الذين يعول عليه في المواقف الحرجة . فالسيد فؤاد ابو شهلا لم يرافق النهضة لان اشغاله لا تسمح له بترك بيروت ، والسيد فؤاد كمال كان متغيباً في حلب ، والسيد فيليب بخعازي طالب الطب في الجامعة الامريكية حالت دروسه وواجباته دون السفر ايضاً .

« انا لا انكر مقدرة فريق الهابويل وفنه ، بل اقر انه اقوى من النهضة فنياً وعملياً ومالياً . ولكن الذي انكره ان تكون هذه المقدرة على نسبة التفوق الذي فاز به في المباراة المذكورة . »

ومن اخبار الرحلة الى فلسطين ان فريق النهضة نازل في حيفا فريق شباب العرب الذي انضم اليه عنصر قوي هو اللاعب الشهير السيد اسماعيل . وقد تغلبت النهضة بهدف ضد لا شيء ، وهي النتيجة نفسها التي اسفرت عنها المباراة في بيروت بين هذين الفريقين

[تأجيل الاولمبياد]

قرر السيدان حسين سجعان وعبد الساتر طرابلسي تأجيل الاولمبياد اسبوعاً على أمل ان يلعب فريق الجامعة ضد هابويل تل ابيب . ولا بد لنا ان نسأل السيدين سجعان وطرابلسي اذا كان لهما الحق بتقرير هذا التأجيل دون اخذ رأي اللجنة التي تتألف من مندوبي الاندية الرياضية ام انهما يعتبران رأيهما كافياً وحده ؟

ونسألهما ايضاً هل اجتمعت لجنة اتحاد الاولمبياد وقررت تاريخ الحفلة ام ان لا لزوم لاجتماعها خوفاً من ان تعرقل بعض المساعي الخاصة ؟

اما الجواب على هذين السؤالين فسنحدث عنه القراء في عدد مقبل .

[اخبار متفرقة]

— قدم اللاعب الشهير في فريق الجامعة السيد ايوب حاوي طلباً بالانضمام الى النهضة اثر رجوعه من رحلة قبرص . وقد رفض السيد عبد الستار طرابلسي مدير الالعاب في الجامعة ان يسلم السيد حاوي كتاباً الى الاتحاد بقبول استقالته من فريق الجامعة .

— انضم الى النهضة حارس مرمى النادي الاسلامي في حيفا السيد ابراهيم الجارودي علىَ اثر نقل وظيفته الى بيروت .

— تم الاتفاق بين نادي النهضة في بيروت ونادي هومنتمن في الشام على ان ينازل فريق الهابويل ، فريق هومنتمن نهار السبت في ١٨ الجاري ، ثم ينازل النهضة في اليوم التالي وقد جرت المباريات وسيطالع القراء النتيجة في العدد القادم . ونحن نذكر هذا الخبر علىَ بساطته لانه يدل على فاتحة تفاهم بين الفريقين الكبيرين نأمل من ورائه كل خير للحركة الرياضية في البلدين وأهم ما يكون من نتائج هذا التفاهم اتفاق الفريقين على دعوة الفرق الاجنبية من الخارج وتعاونهما في منازلاتها بدلاً من هذا التنافر السائد بينهما

— تخلف فريق الدالفوربك في الشام عن الحضور للمباراة الدورة النهائية لبطولة فرق الاندرانيك . ولما كان هذا التخلف غير قانوني فقد عد فريق الشبيبة الارمنية فائزاً في هذه الدورة .

— يتفاوض بعض اركان فريق « اولاد نبتون » البحري مع رئيس نادي النهضة كي ينضم الاول الى الثاني فيصبح نادي النهضة مؤلفاً من فرق مختلفة للفوتبول والهوكي . والباسكتبول ، والسباحة .

ويفاوض فريق « اولاد نبتون » ايضاً فريق هابويل في حيفا للمباراة في السباحة ، وفي « الوتر بولو » تقام في حيفا نهار السبت في ٨ حزيران القادم على ان تكون حفلة اخذ الثأر في بيروت خلال شهر آب .

كبتن متقاعد

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الاثنين الواقع في ٨ تموز سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة لتقديم القرطاسية والادوات المكتبية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٦ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوعة خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت .

خميس المشائخ في قب الياس

ننشر الى جانبه بضعة رسوم تمثل حفلة هذا العيد السنوي الذي يقام في انحاء البلاد ويسمى بخميس المشائخ او خميس «الدعسة».

وقد حال احتجاب المعرض في الاسبوعين المنصرمين دون نشرها في حينها. فنكتفي بنشر بعض مناظر حفلة قب الياس وقد اخذت خاصة للمعرض وهي الحفلة التي نظمها ودعا اليها صديقنا الشاب اللامع الاستاذ رفعت بك قزعون فكانت من اجمل حفلات هذا العيد بما جرى فيها من المراسيم التقليدية، والعاب الفروسية، وبما سادها من الانتظام على وفرة الجماهير فضلاً عن الحفاوة التي لاقاها المدعوون والوافدون على العيد في دار الاستاذ قزعون وعلى الموائد الكريمة التي بسطها لمئات الحاضرين

صورة تمثل شرفة دار الاستاذ قزعون في قب الياس وقد ظهر عليها فريق من كبار المدعوين بينهم الكولونل بوافان وعقيلته



منظر بعض الفرسان على خيولهم ويظهر الاستاذ رفعت قزعون على صهوة فرسه وهو الاول من الشمال

منظر جمهور من المحتفلين بالعيد وقد رفعوا على الاكتاف صاحب الحفلة الاستاذ قزعون.

منظر اخر لوفود القرى البقاعية وقد اقبلت على حفلة العيد بالسناجق المرفوعة

ذكرى الشهداء

احتفلت بيروت في السادس من شهر ايار الجاري على عادتها في كل سنة بزيارة قبور الشهداء ونثر الازهار عليها في موكب مهيب مشى من ساحة الشهداء تتقدمه رجال الشرطة وحملة الاكاليل وقد تكلم على القبور نفر من الادباء حيي ارواح الشهداء الميامين. وأدى عن البلاد واجب الاجلال لذكراهم الخالدة وللامثولة البليغة التي القوها على امتهم في التضحية والوطنية.

وكان في عداد المتكلمين الاستاذ الياس ابو شبكة فالقى الابيات التالية وهي من نفثات ابي شبكة التي اشتاقها قراء المعرض بعد ان اشغلت الصحافة اليومية صاحبها عن الشعر والادب

دم الشهادة فاشرب ايها العقبُ
في ذمة الله والتاريخ ما شربوا
عصارة اليقظة الكبرى مخمرة
في كل جمجمة من روحها لهب
مضى الحزب وما تسكر، تدمكروا
قبل الغروب وما لنفرغ القرب
فهل ضالات طريق الدن مدلجاً
والهاديات اليها هذه الشهب
ام انعكفت على كأس مزخرفة
على الحوادث منها عزك الحبب
مشاعل المثل الاعلى عيونكم
ترى الطبائع فينا كيف تنقلب
طوت اعاليها المثلى اسافلها
فالموهن الرأسُ والمستنسر الذنب
قالوا الديانات، قلت الجهل فرقنا
فلا الاهلة في خلف ولا الصلُب
شطران فالذل في عرش ومأدبة
اما الاباة فمنفيٌّ ومغترب
قالوا السياسة قلت الشارعون لها
نيط المصير بما يستنطق الخشب
قاموا اليشترعوا والشعب رائدهم
فبار كتهم يد سوداء فارتكبوا
منابر الحق لا حق بلا غضب
وما الكرامة الا الحب والغضب
ان الحقوق التي ذل السلام بها
لها من العار والموت البطيء أبُ
قبر النسور عزاء فالفراخ نمت
ويقظة الجيل في ما يضمر الزغب
سننسج العلم الغالي ونرفعه
ونستعيد لنا الحق الذي اغتصبوا
ويجمع الحب والقربى مصادرنا
وانما الاسرة الكبرى هي العرب

بيتي

لعبد الله شاتم

بيتي صغير ولكن فيه ضيوف كثيرُ !
أكل ضيف خوان ومخدع وسرير
بيتي صغير كبيرُ !

فيها هنا يسكن النور طافحاً والصفاء
وها هناك الدياجي والفيحة السوداء
الخير فيه نزيل والشر فيه امير
الحق ضيف عليه وصاحب الحق زور

*

الدين مستأجرٌ في بيتي من العلم دورا
والعلم مستخلصٌ في بيتي من الجهل نورا
ابليس يسكن بيتي والله من ساكنيه
اضيم ان رمت ان اعرف المسيطر فيه . . . !
الكون في مقيم بارضه وسماهُ
اراه بالعين لكن بالفكر اجهل ما هو !

*

هذا الخليط رماني في بئر تيه عميقه
بما صرفت ضيوفي حتى عرفت الحقيقه
لا فرق عندي ان عشت او دهتني المنايا
فسوف ابقى مدى الدهر عائشاً في سوايا . . .
عناصري ليس تفنى الا لتحيى جديدا
فما تركت وجودي الا لاغدو الوجودا
الحب سلطان بيتي ان يأمر الحب امش
فمنه خيطان مهدي ومنه اخشاب نعشي

*

لما صرفت ضيوفي لم يبق الاه قربي
بوأته عرش بيتي وذلك البيت قلبي
بيتي الصغير الكبير !

أغنية

لالياس خليل زخريا

حملت كأسي
ونفسي
وغدي وامسي
وسرت من وادٍ الى وادي
على جناح السهاد
ارجوحة الالم
هناك
على الصخور
بين القبور
في الدجى المهجور
حطمت
كأسي.. ونفسي
وغدي وامسي
وعدت
مسحة رمس.
انا في الكون ملتقى الشجونْ
هدأة في الجفون كهدأة المنونْ
انا ليل يموج بالاشباح
مات من ثقلة الظلام صباحي
سرت وحدي على ضياء جراحي
اذن الايامْ ..

جاءنا من (لجنة استقبال جثمان المرحوم داود بركات) البيان التالي :

على اثر المخابرات التي جرت اخيراً بين لجنتي نقل واستقبال جثمان فقيد مصر ولبنان المرحوم

داود بركات

شيخ كتاب الصحافة العربية

المشكلتين في القاهرة وبيروت، وبعد تبادل الرأي مع اسرة الفقيد الغالي، تقرر تأجيل نقل الجثمان من مصر للبنان الى الخريف الآتي، اذ يصادف وقوع الذكرى السنوية لوفاة المجاهد العبقري، لذلك تسارع لجنة الاستقبال في بيروت لاذاعة هذا القرار، وهي مواصلة المساعي والجهود للقيام بذلك الواجب الوطني وتنظيم حفلاته على ان يعلن موعد النقل فيما بعد

(اللجنة العامة)

النبوغ اللبناني
في الصحافة الامريكية

لم يبق فرع من فروع الاعمال ، او ناحية من نواحي الجهاد الانساني والنبوغ الفكري الا وجدنا فيه للشعلة اللبنانية لمعات تسطع في افق العالم وتنطق بأحرف من نور بذكاء اللبناني وقابليته للتفوق ، واستعداده الفطري للتقدم والاضطلاع باعباء التبعات الخطيرة .

ولقد عنينا دائمًا بارتقاب هذه اللمعات والتنويه بنبوغ اصحابها ليفرح لبنان الشيخ بابنائه ويفاخر بفلذات روحه ، ويدب في اعصابه دبيب الغبطة والامل والنشاط مزايا الحياة الناهضة والشعوب الحية .

وآخر من اتصلت بنا اخبار نبوغه من اخواننا المهاجرين ورددت اسمه الصحف الامريكية والعربية في المهجر ومصر هو الشاب منصور فارس ابو رجيلي مدير شركة يونيتدفيتيور الصحافية التي تعد من اعظم شركات الصحافة الامريكية وتعد صحفها من أهم الصحف في العالم ، والتي يعود اليه وحده الفضل في تقدمها السريع وبلوغها هذه المرتبة من النجاح والاهمية .

والسيد منصور ابو رجيلي ولد في قرية «قتاله» القريبة من محطة بحمدون وغادر وطنه الى بلاد المهجر برفقة والديه وهو في السادسة من عمره وهناك دخل مدرسة عربية انشأها احد المواطنين ثم استخدم في مطبعة عربية ، فتعلم تنضيد الاحرف وظهر في نفسه ميل الى الطباعة والصحافة حتى اذا انتقلت به والدته الى سيزا كيوز نيويورك ودخل فيها المدرسة العالية انشأ فيها جريدة مدرسية ولما دخل الكلية عاون في تحرير جريدتها وما ان اكمل علومه حتى انتقل الى كليفلند واشتغل في صحافتها . وجاء في سنة ١٩٢٥ الى نيويورك حيث حقق حلمه بانشاء شركة صحافة كبرى

ومما يذكر عنه انه تمكن من التعاقد مع مشاهير رجال العالم امثال موسوليني ولويد جورج فكتبوا له مقالات خاصة بشركته وكان يدفع لهم لقاءها اجوراً باهظة . ومن انتصاراته الصحفية الاخيرة انه تعاقد مع الجنرال جونسون الاميركي الشهير ومدير مشروع الانعاش الاقتصادي الذي وضعه الرئيس روزفلت على ان يكتب له يوميًا مقابل اجر عظيم .

والسيد ابو رجيلي على نجاحه الباهر في مشروعه الكبير وادارته المعدودة من اكبر ادارات الصحف الامريكية لا يزال في مقتبل العمر ، والمستقبل مفتوح امامه لنجاح اكبر وتقدم اوسع .

انا نهنيء السيد ابو رجيلي ونتمنى له المزيد من نجاحه الذي هو في نظرنا جزء من امجاد لبنان بين المجيدين من بنيه المنتشرين كنجوم السماء في آفاق العالم القاصية والدانية والذين لو شئنا تعدادهم لكان لنا سجل يضع لبنان في مصاف ارقى الشعوب واذكاها واكثرها خدمات للعلم والحضارة الانسانية .

القصة المتسلسلة «١» القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٧ —

ومر اسبوع آخر ، كما مر عام لا عيني وقعت على ماري ، ولا صوتها وقع في سماعي ، بعد حادث النهر ، وعبثًا حاولت ان استدرج زوجها الى التحدث عنها ، فلم يكن كلما مر ذكرها ، الا ليمر به سريعًا دون ان يفسح لي مجالاً للتعرف الى جلية امرها ، حتى تسربت الشكوك الي ، واكبر ما يغذي الحب وينميه ، هو الشك ، يثيره النفور ، فبت ليلتين اتململ قلقًا ، واسائل نفسي اي طارئ طرأ عليها ، اتراها اعترفت لزوجها باعترافي لها ، فسد في وجهي كل منفذ اليها ، ام تراها عمدت الى خنق غرامي وهو بعد طفل في مهده ، مندفعة مع رغبة صادقة في صيانة نفسها عن خطط الابتذال ،

وبحثت عن حيلة اركن اليها في وضع حد لشكوكي الثائرة ، وما وفقت اليها الا شئت ان اضعها موضع العمل عاجلاً ، فاسرعت الخطى الى صديقي ، فاذا هو يتلقاني ، على غير عادة منه ، عابسًا ، فايقنت باليأس مما اطلب ، ووجمت ، وشد ما كانت دهشتي حين بادرني بقوله : — ماري طريحة الفراش ، وانا ذاهب الى بعبدا ، فلازمها ريثما اعود وقادني الى حجرة ، اسدلت الستائر على نوافذها ، ودفعني اليها صارخًا : ماري ، جئتك بمن يسليك في وحدتك

وسمعت خطاه تتراكض على البلاط ، وتبتعد .. ثم تتلاشى ،

— ٨ —

— ماري ..

— انت؟ . مضى اسبوع والحمى لا ترفض عني الا لتطبق علي ، وهي اشد ،

— الحمى ! .. اغفري لي ، تولتني الاوهام ، فلم احسب للحقائق حسابًا .

— اخطر لك اني غير مريضة ؟

— خطر لي ان اعترافي لك بدخائل قلبي كان خاتمة حلمي .. حلمي اللذيذ ، وبعبارات وجيزة ، وصوت اجش ، متقطع ، اطلعتها على ما داخلني من ريب ، وساورني من مخاوف ، وقلت :

— كنت فكرت في حيلة ، للوقوف على جلية الامر ، وجئت اخرج فكرتي الى حيز الوجود ، فاصطدمت بعبوسة زوجك ، وهي عبوسة ما الفتها قط منه ، فقهقهت عاليًا واجابت :

— تناول جرجس اليوم برقية من سانباولو يدعوه فيها عمه الى الاياب عاجلاً ، وهو لم ينجز بعد مهامه في بعبدا وبيروت ، لهذا وجدته منقبضًا ..

فقلت ، اذن السفر قريب ،

فقالت ، في بضعة ايام ، أأعددت معداته ؟

فاحنيت رأسي علامة الايجاب ، ثم قلت : اجل اعددت معدات السفر ، ولكنني موهت الحقيقة يوم زعمت ان ميلي الى المهاجرة ميل فطري ، فانا لم اخلق لاحتمال مشاق الغربة ، ولم يخطر لي مذ قويت واضلعت ان اتذوق يومًا مرارتها ،

فنظرت الي باسمة ، وغمغمت : اذن ...

فقلت : ما ادركت ان وجودك في بيروت انما هو الى حين الا شعرت بقوة خفية تحملني على الالحاق بك الى اقصى المعمور

فاغمضت عينيها ، واجابت بصوت يقارب الهمس : لم يخف عني ذلك

فصحت : أتعلمين ، اذن ، اني اهجر اهلي من اجلك ؟

وارتميت جاثيًا عند المقعد الطويل المترامية عليه ، وقد ارتسمت كل دلائل الغبطة والامل على اسارير وجهي ، فمدت الي يدها ، فتناولتها ، ولامستها بشفتي المحترقتين ، ثم ضغطت عليها بشدة ، ضغط الجائع على كسرة من الخبز ، او الطفل على دمية ، وتوسلت اليها بان تتركها بين يدي ، ولو الى دقائق معدودة ، فاحس بشيء منها يتصل بشيء مني ،

ودون ان اقيم لكلامي وزنًا ، او اتتبع مجرى تأثيره على وجهها ، اندفعت كالسيل الجارف في تحليل الغرام تحليلاً عميقًا عاريًا ، ثم عمدت الى الزواج المبني على المال او على السفاسف والتقاليد ، ودرسته درسًا مشبعًا ملمًا بكل ما يدعو اليه ، او ينشأ عنه من اختلاف الاذواق والاطوار والميول ، جائرًا بالحكم على الزوج الشيخ الذي يأنف الاصبية زوجًا له ، مشفقًا على حظ هذه الصبية المنكود ، مبررًا كل ما تتذرع به من الوسائل او تستسلم اليه من الاسباب في سبيل الانعتاق من قيودها والانطلاق الى الحب ، مندفعة مع الشباب والامل

— ٩ —

كانت يدها ، وهي بعد بين يدي ، ترتعش كلما ضربت على الوتر الحساس من حياتها الزوجية ، وكنت كلما شعرت بارتعاشها ازداد جرأة ، وامعانًا في البحث حاملاً على الرجل الذي يضحي بالمرأة على مذبح الزواج متهمًا بالبلاهة والضعف المرأة التي ترضخ منكسرة للرجل ، وعلى غير هدى ، كالشارب الثمل ، لففت خصرها بساعدي وقدمت ثغري الى ثغرها هامسًا : احبك ، احبك بكل قوى العشرين من عمري ، وانت تحبينني ايضًا لانك تميزينني ببعض اهتمامك وتصغين الي ، مذ وجدنا كتب لنا في كتاب المقدور ان يكون الواحد منا للآخر .. والا فما معنى هذه الفرص التي تسنح لنا لنغتنمها .. ماري ما هذا الوجود الا حلم سريع الزوال فلنتمتع به ، لنجن زهر الحب ولنتنشق طيبه . لا نشكو من شيء ولا نأسف على شيء . احبك .. كما يحب البحري الشمس بعد العاصفة . اليس حرامًا ان يكون هذا الجسد الناري ملهاة لرجل دميم بارد العواطف ، اليس حرامًا ان يذوي الورد الجني في روض خديك ، ولا تحمل اليه الحياة قبلات ثغر ظامئ .... وعنقك البلوري الشفاف ... وشفتاك ..

وانصلت بشفتيها شفتاي ، فانتفضت كأنما ومست ببطارية كهربائية ، وجذبتني اليها بقوة ثم طوقت عنقي بذراعيها ، وأبت على ثغري ان ينفصل عن ثغرها ، حتى رسمت قبلة هي جمرة او احر بل بركان منفجر يفور فيه الطرب والحنين ، والتشوق ، والوجد ،

في هذه القبلة دسست كل ما في اعماق قلبي من تمني ، ودست ماري كل ما في قرارة نفسها من شهوة

هي مثلي ، مضطرمة الانفاس ، ثائرة الضلوع ، وبها الي ، كما بي اليها ، طرب ونزوع ، فغمغمت : ماري ، ورنت في صوتي اعذب نبرات الاسترحام ، فنظرت الي بعينين تائهتين ، وهمست في اذني : اتحبني فقلت : اعبدك ، وحاولت حملها بين ذراعي ، فتململت ، وافلتت مني ، وانتصبت واقفة امامي وعلى فمها ابتسامة حائرة ، فقلت : عطفًا علي ، فاجابت : انصرف ، وتساقط جوابها جافًا مرتبكًا ، وعقب هذا الجواب صمت ، قصير ، رهيب ، انتقلت فيه من جانب الدهشة الى جانب الاستغراب (يتبع)

(١) راجع الاعداد : ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦

ذكرى فقيد الصحافة العربية

في المكسيك

احتفلت بعبدا يوم الاحد الماضي ، يشاركها الساحل والجبل ، بتكريم ذكرى فقيدها العزيز الغالي المرحوم الاستاذ يوسف صالح الحلو صاحب جريدة « الخواطر » في عاصمة المكسيك واحد كرام زملائنا في المهجر . فتألبت الجماهير من كل حدب وغصت ساحة الكنيسة الفسيحة بالناس فتلاصقت المناكب كالبنيان المرصوص وانبرى الخطباء والشعراء يعددون مناقب الفقيد ويرثونه توالوا على الترتيب الآتي

الاساتذة : نصري ملاط ، يوسف يزبك (مندوب نقابة الصحافة) الشيخ رشيد نفاع ، امين عباس الحلو ، توفيق حسن الشرتوني ، اميل صعب هنري اسمر ، نسيب رعد ، ميشال زكور ،(نائب جبل لبنان) شحرور الوادي ، شبلي ملاط ، وجيه خوري الحلو باسم اسرة الفقيد فالخوري لويس الفغالي

ولقد كانت الحفلة في غاية الترتيب واجاد الخطباء والشعراء جميعاً

واذا كان لنا ما نختم به هذه الكلمة فالثناء على الذين فكروا وسعوا لاقامة هذه الحفلة ، وشكر عاصمة الجبل على البر بأحد ابنائها الافاضل بتكريم ذكراه لان الفقيد كان من مفاخرها واعلامها رحمات الله عليه !

وهذه كلمة النائب زكور :

ايها السادة !

وقفت وانا اراجع الابيات الاخيرة التي نظمها فقيد الصحافة والوطن على فراش الموت عند هذه الكلمات القليلة العدد الكبيرة المعاني ..

« وكنت اود في لبنان مثوى ..

فتجسمت امامي في هذا الصدر من الشعر روح الفقيد الوطنية وهي صورة مصغرة حساسة عن جميع المهاجرين اللبنانيين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها والحاملين لواء الجد والاقدام في طليعة الشعوب الكبيرة .

انه الحنين الدائم الى لبنان .

انه الطابع الابدي الذي لا تغيره الايام ولا الابعاد

انه الداء الروحي الذي لا يمكن للبناني المهاجر ان يشفى منه .

*

تصورت الفقيد العزيز على فراش النزع الاخير وقد تمثلت امام عينيه حياته الطويلة صوراً صوراً بما فيها من جهاد ومغامرة وعراك وعمل شاق واذا بصورة واحدة طغت على هذه التذكارات جميعها

هي صورة وطنه لبنان فجاشت نفسه بالحنين اليه وخرجت من فمه وهو يعالج سكرة الموت هذه الكلمات كقطع من روحه الدامية

« وكنت اود في لبنان مثوى » ....

*

ايها الفقيد العزيز !

ماذا تريد من لبنان ؟

لقد تغير البلد وساكنوه

فهناك ، في المهجر ، في اميركا ، لبنان الحقيقي واللبنانيون الاحرار

واما لبناننا هذا فقد اصبح بلاد الغربة والغرباء

نم قرير العين في المكسيك يا صاحب الخواطر

ترف على ضريحك جفون الحرية والكرامة

ودعنا هنا نحن الاحياء الاموات نمشي ونتحرك

في هذا القبر الكبير الذي بناه لنا خمولنا متشوقين

في ظلمته المعذبة القاسية الى نسمة واحدة من نسمات الحرية التي يتمتع بها ضريحك فتنعش عظامك وانت تحت التراب دفين

لماذا ابكيك ؟

لقد كنت صحافياً حراً

ووطنياً مخلصاً

ولبنانياً صادق المروءة

عشت في بلاد الحرية

ونعمت بظل العلم المستقل الخفاق

واغمضت عيونك الاغماضة الاخيرة بد حرة لا قيد فيها

فلماذا نبكيك وانت اليوم من الخالدين ؟

اذا جاز البكاء يا صاحب الخواطر

فأن على امواتكم ان يبكوا على احيائنا ، لاننا اولى منهم بالرحمة والتأبين

*

ايها السادة !

لولا ان حب الوطن من الايمان

وان الكفر بلية

ولولا هذا الداء العضال المتأصل والمتغلغل في دم كل لبناني

ولولا اننا قطعة حية من هذه الارض العزيزة ومن صلصالها

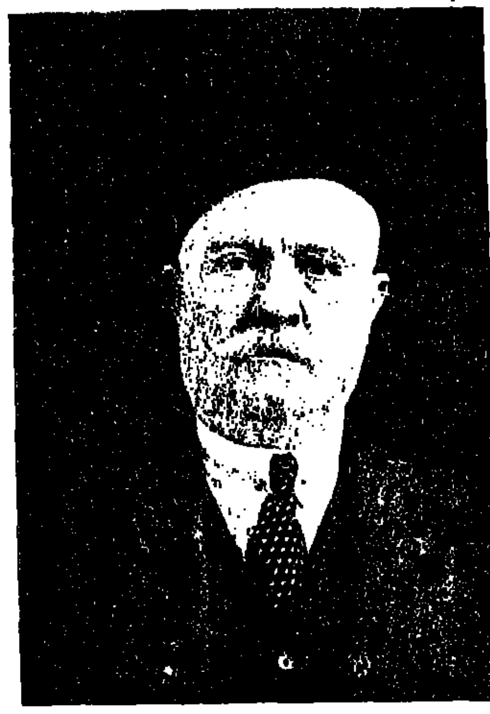
ولولا ان لبنان هو المبتدا والمنتهى لآمالنا واحلامنا

لابدلت شعر الفقيد وقلت

« وكنت اود في المكسيك مثوى »

رحمك الله يا صاحب الخواطر وانت ميت في لحدك ، ورحمنا معك ونحن احياء في القيود .

فقيد المروءة والرجولة

المرحوم غندور زريق

ننشر رسمه الكريم آسفين على الخسارة الاليمة التي اصيبت بها عائلة زريق وفجع بها اصدقاء الفقيد العزيز ومعارفه الكثيرون . ما كبين دمعة سخينة على حياة رجل ضم في برديه ابرز صفات الرجولة الحقة واجمل مزايا الصدق والوفاء والمروءة والشهامة . وعاش محترم الجانب محبوباً من جميع الذين عاشروه وعرفوه على اختلاف الطوائف والمذاهب . وكان موكبه المهيب المزدحم بالوف المشيعين اجلى دليل على الحزن الذي غمر القلوب لفقده والاسى العميق الذي تناسته النفوس لا سيما وقد امسكته الموت الفجائي بينما هو يتأهب لحياة الراحة والطمأنينة بعد عمر قضى الشطر الاعظم منه يكافح الحياة على سنان المصاعب ودميات الاشواك ففي ذمة الله يا ابا فضول عهدك النقي كاخلاقك ، والخالد كاسمك في القلوب .

تابع المنشور في « الصفحة ٥ »

الذي يعرف اكثر من كل شخص آخر في اوروبا ، — وهو الذي ربي في السراي — ، اساليب الحكومات والحكام ودامت صلات التفاهم الوثيقة بين الرعايا الانكليز ومليكهم طيلة السنوات الاربع التي استغرقتها الحرب الكبرى ، فكان فتيان الامبراطورية في جميع انحاء المعمور يلبون النداء الموجه اليهم بهذه العبارة « مليككم وبلادكم في حاجة اليكم . »

وكان الملك لا ينفك يعمل باعتدال في الداخل حيث كان تأليف حكومة التحالف في عام ١٩١٥ يرمي الى التوفيق بين مصالح الاحزاب اكثر مما يرمي الى انتقاء المع الشخصيات . واصبح المستر لويد جورج رئيساً للوزارة في عام ١٩١٦ . وكان الملك يردد على مسامع الجنود ، في اثناء جولاته المستمرة في الجبهة الحربية : « خذوا النصيحة من شجاعة قلوبكم »

وهكذا لم يكن ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ حتى تدفقت الجماهير الزاخرة من الشعب امام قصر بوكنجهام لتؤكد للملك والملكة ما تحس به نحوهما من تعلق شديد بهتافات قلما سبق للملوك الآخرين ان سمعوا مثلها .

في ذلك العصر الجديد ، بعد انتهاء الحرب التي زعزعت العروش ولم تزد عرش بريطانيا العظمى الا قوة ومناعة ، كان الخلاف لا يزال مستمراً بين الاحزاب وأدى هذا التطاحن الى وصول حزب المحافظين الى كرامي الحكم في عام ١٩٢٢ بشخص بونارلو اولاً ثم بشخص المستر بالدوين . وما جاء عام ١٩٢٣ الا وقد اصبح المستر ماكدونلد على رأس حكومة من حزب العمال . ثم كانت انتخابات عام ١٩٢٤ فعاد بالدوين الى الحكم وظل فيه حتى العام ١٩٢٩ حيث مالت الانتخابات الى جانب العمال فعاد مكدونلد ثانية الى الحكم .

ولقد كان ذكاء الملك ونفوذه عظيمين في تسوية مسألة ارلندا ، وانهاء الاضراب العام الذي وقع في سنة ١٩٢٦ . وكانت محبة الرعية له شديدة بحيث ان شفاء جلالته من المرض الخطر الذي انتابه في العام ١٩٢٨ رددت صداه انحاء الامبراطورية والدومنيون والمستعمرات بمهرجانات من الفرح والغبطة لم يسبق لمليك ان تمتع ببعض ما فيها من اخلاص شعبه ومحبته له

ومن اجلى ما يدل على ثقة الامبراطورية بجورج الخامس واحترامها رأيه في الشؤون العامة ان جلالته عندما رأى الازمة الاقتصادية العالمية في العام ١٩٣١ تضغط على انكلترا وان بلاده في ظل حكومة العمال اصبحت على شفا خطر عظيم ابى ان يعالج الموقف باستقالة حكومة ماكدونالد حسب القواعد البرلمانية واعلن ان الخطر القومي لا يرده الا جبهة قومية متحدة ونزولاً عند رغبة جلالته تألفت الوزارة القومية التي تدير مقدرات انكلترا اليوم برئاسة المستر ماكدونالد

وتدل النتائج على ان حكمة جورج الخامس كانت بليغة ، وان الازدهار عاود حقول العمل في انكلترا الى درجة مرتفعة بعد ذلك الانحطاط المخيف الذي هدد حياتها الاقتصادية . وها ان الامبراطورية اليوم تعرب عن عرفانها الجميل ، واذ انها بالي ييل الفضي الذي هو رمز الدور المحسن الذي قامت به خلال ربع قرن العائلة المالكة في انكلترا .

*

ومما يحسن ذكره ان جلالة الملكة ماري بنشاطها وعلمها ويقظتها تكمل في خدمة الامبراطورية عمل الملك . فالملكة وهي تتمتع بصحة سليمة لا تتخلف عن حضور حفلة ، او معرض ، او تدشين ، وانك لتجدها في كل مكان يحسن ان تكون فيه لا تشكو من ذلك تعباً او مللاً . هي دائماً الى جنب الملك . ومن النادر ان تجد زوجين على اتم منهما تجانساً وتلاؤماً . لا يفصل بينهما غير شدة حب الملك للبحر ، الامر الذي لا يتسع له كثيراً قلب الملكة

وجلالتها مثال الام الحنون التي اذا وجدت بين اولادها وذويها انصرفت اليهم بكل ما في صدرها من عطف وحنان

طويلة القامة ، صلبة العود ، واكنها على درجة قصوى من الاناقة المهيبة ولقد ابتكرت زياً خاصاً لها وهي لا تلبس الواناً قاتمة ، ومع انها مشهورة باقتصادها فهي تعرف ان تنفق عندما يتوجب ذلك ويتهم عند الحاجة بان تعطي المثال في تشجيع الاسواق الخيرية وترويج المصنوعات الثمينة التي تنتجها التجارة ، وهي الى ذلك خبيرة بالآثار الفنية ولها شهرتها عند باعة الآثار .

والخلاصة ان الشعوب تحس احياناً بواجب الوفاء وقد رأت الامة البريطانية مليكيها يقاسمان البلاد شدائدها ومصاعبها فأرادت ان تراهما اليوم في ذروة التكريم لذلك كان مهرجان اليوبيل الفضي مما لم تذكر له مثيلاً سجلات العالم بامرها ،

القصة

محام يتكلم

ماري فتاة جميلة، شقراء هيفاء ، بادية النشاط عزومة النفس شأن الفتيات المتمرنات على الحياة الرياضية كانت في الثامنة عشرة من عمرها ، والشباب كنز ثمين اذا تحلى بالجاذب ، وخفة الروح والذكاء كان فتنة العالمين .

لذلك كانت ماري قبلة الانظار تأسرها بسحر ابتساماتها الرقيقة التي يشيع النور منها فيتوزع على وجهها رونقاً ونضارة .

عرفها المحامي الشاب لوسيان جيرار في رفقة التنس فأخذ بها من اول نظرة ، وكان بينهما حديث عذب كشف لهما عن ذوقين متشابهين وميول واحدة فطرب الاثنان لهذا الاكتشاف وترك اللقاء الاول أبلغ الاثار في نفسيهما .

تكرر اجتماعهما في منازل الاصدقاء ، وحفلات اللعب فتمنى كل في سره لو يقتسمان الحياة المشتركة وشعرا بلهفة المشتاق الى تحقيق هذه الامنية .

وكان لوسيان شريفاً في صراحته فاعلن ماري انه لا يملك شيئاً وان كل ثروته هو المستقبل الذي يبسم له . ولم تقو ماري على كتمان حبها له فهزأت بالمال ، وهي ابنة المثري الكبير برجان ريفو صاحب الماكنات الزراعية واغنى تجار باريس ثم قالت :

— سأخبر والدي انك تريد الزواج بي ، ولكنني سأتحين لذلك فرصة مناسبة لان والدي من ذوي الاطوار الغريبة فهو يكره المحامين لان احدهم خسر له قضية . — أيعقل ان يكره جميع المحامين ؟

— قلت لك ان والدي غريب في طباعه ، فانا لم اره مرة يضحك . هو ماهر في اشغاله . ولكنه رجل جاف بارد ، ومخيف . هو جبل من الجليد فاذا قال : « السلطة هي كل ما اعرفه » يجب ان ننحني خاضعين . لقد كسب الملايين وسيترك لي مهراً (دوطة) عظيماً .

— ليمنحني يدك وحدها يا ماري . اما المهر فهو شيء اهزأ به .

— اما انا فلا اهزأ به . وان كنت على ثقة من انك ستصبح محامياً كبيراً ، وان الموكلين سيتزاحمون على بابك ، واني انا التي سأنعم بزواج غني بك . واعلم جيداً انك احببتني لشخصي فحسب .

— ماري ! انني اقسم لك ...

— دعنا من هذا الحديث . فالمهم ان الوصول الى رضى والدي وقبوله بزواجنا سيعترضه صعوبات ، وستنشب بسببه معركة . ومهما كان الامر فسأظفر به ، ان والدي لم يقو على معاندته احد حتى اليوم ولكن ابنته ستنتصر عليه .

وكان ما قدرته الفتاة فان والدها منذ افضت اليه بسرها اخذ ينعتها بالجهل والطيش ، ولما رآها تشدد بالالحاح خاطبها بكلام طويل كانت كلمة «المال» تتوج كل عبارة منه .

فالمسيو برجان ريفو ، بعد ان استعلم عن لوسيان رفض طلب ابنته مجيباً بلا ! لا ! ومئة مرة لا !

وكان رد ماري عليه :

- نعم ! نعم ! ومئة مرة نعم !

— لا ! لن تتزوجي لوسيان جيرار

— بلى سأتزوجه .

وظل الاب يردد كلمات الرفض حتى اذا لمس تصلب ابنته في رغبتها التفت اليها يقول بوجه مقطب .

— أنسيت ان الولد يجب ان يكون طائعاً لمن اعطاه الحياة ؟

— أتنسى يا والدي ان الطاعة لا تتوجب الا اذا طلبوا من الولد شيئاً معقولاً ؟

— أليس بالشيء المعقول ان اعترض على زواجك بلوسيان جيرار ؟

— كلا ! لانك لم تظهر سبباً لاعتراضك وجيهاً

فرفع الاب التاجر يديه الى السماء وقال :

— لا سبب وجيه ؟ ان لوسيان لا يملك فلساً . ولا مستقبل امامه فهو محام ونحن في زمن كثر المحامون ولا يكفي ان يقف المحامي حيناً بعد حين يرافع امام المحاكم ليصبح ذا ثروة . وانت تنسين ان مهرك مليون ... فهزت ماري كتفيها الجميلين هزة قليلة الاحترام ثم نفخت بفمها

— بوه ... — بوه ؟ وما معنى ذلك ؟

ثم اخذ في شبه حمى يردد كلمة « مليون » ويعيدها تهجأة وكرجاً . فقاطعته ابنته :

— مليون من الفرنكات الورق . حبذا لو كانت مليون دولار .

— أطلبي من حبيبك لوسيان ان يريك دولاراً واحداً

— هو ؟ انه سيكسب الالوف بذكائه . انت تعيّره بفقره الان ولكن هذا لا يضيره ما دام انه قادر على ربح كومات الذهب في المستقبل .

— هذا ما تقولينه انت .

-- وهذا ما سيريك اياه بالبرهان . هو اليوم شاب في الخامسة والعشرين . مجتهد ، وذكي وله صحة جيدة . وهو فوق ذلك جميل .

ابتسم واضحك . لكن اعلم ان لوسيان يعجبني وماذا تريد بعد هذا ؟

— اريد مركزاً له . ان صديقك هذا يبتدىء مركزه بصفر وسيقف عند الصفر . — ولماذا ؟

- لان المال لا يجره الا المال . ولاني لم انهك حياتي لاعطي المليون الى رجل يأكل ويشرب من فصاحته . ولاني ..

وهنا اخذ المسيو برجان يفتش عن حجة قاطعة يسحق بها ابنته . فكان يردد كلمة (لاني ...) ولا يجد لها تتمة حتى انتفخت اوداجه وتوترت اصابع يديه . وكانت الفتاة تعيد بعد ابيها كلمة «لاني..» وهي تصعد كتفيها هازئة .

-- تصعدين كتفيك وانا ارفعهما الى أعلى من الجبل الابيض .

— انني ارفعهما الى كوريزنكار ولا تفتش عن قمة اعلى فهي اسمى مرتفع في جبال حملايا ليس جبلك الابيض امامها الا هضبة صغيرة ، وليس مليونك من تحتها الا قيمة تافهة . وللختام اقول لك يا والدي العزيز ان اسمي اصبح بعد الان مدام لوسيان جيرار .

وفي حركة سريعة ورشيقة تقدمت ماري من والدها وقبلت رأس انفه ثم ادارت ظهرها ومشت وهي تصرخ طروبة — بعد شهرين يكون الزواج .

وجمد الوالد في مكانه يتمتم في اضطراب :

— سنرى ماذا يكون .

ان فتيات اليوم لم يعدن تلك النعاج الوادعة التي تخضع طائعة لكل ما يقوله الوالدون انهن يحلمن بافاق حرة تطير نفوسهن في اجوائها مرسلة الاجنحة لا يأسرها قفص ولا يعترضها معترض .

كان المسيو برجان يعبد ابنته ، فقد ترمل باكراً فتحولت عاطفة حنانه وحبه كلها الى هذه الابنة ثمرة زواجه ووريثته الوحيدة وقد عودها ان لا يخالف لها ارادة ولا يمنع عنها مطلباً . اما ان يزوجها بمحام لا يملك شروى نقير فان ذلك كان فوق استطاعة مزاجه وكان يبعد كثيراً عن الحلم الذي ينشده لابنته ، لذلك عزّ عليه ان يراها غاضبة وان لا يسمع في البيت ضحكتها الكرارة ، وما كان غضبه عليها الا من النوع المصطنع . فهو يحرص على ان لا يدعها تشعر بالمه النفسي ، ولا ان تسمع دقات قلبه الخافق حناناً اليها كلما مرت بقربه ولكنه كان حائراً بين ارضائها وبين ارضاء مقته للمحامين ذلك العنصر الذي كان ينظر اليه في كراهية ويعتبره عنصراً ثرثاراً ، عديم النفع ، ويلقبه « بذباب القانون »

كان الاب قد رفض طلب ابنته ولكنه عندما رآها تعلوها الكآبة وتغمرها السوداء اخذ يخفف من لهجته ويعللها بشيء من الامل خيفة ان تكون في سرها تستعد لمأساة مفاجئة . ودارت بينهما محادثة جديدة فقال لها

— انى لن القي عليك خطاباً طويلاً ، فارفعي كتفيك حتى كوريزنكار . ولكن عملك هذا لا يحل المشكلة .

— ان خير الحلول لها ان تتركني اتزوج بالشخص الذي احبه .

— هو حل احمق . ومع ذلك ربما وصلنا اليه فرقصت الفتاة من طربها وقالت :

— انت تقبل اذن .

قلت لك ربما . بكلمة ربحت المليون الذي امنحه لك فمن الواجب على محاميك ان يربحك بدوره . قولي له ان يواجهني .

— آه يا والدي ! كم انا سعيدة . وقفزت هذه المرة على والدها لا لتقبل رأس انفه ، بل لتطبع على خديه قبلات الفرح والامتنان ، وعبثاً حاول الوالد ان يحتج على سرعتها . فانها اكتفت بما فهمته من قبوله واسرعت الى التلفون تنقل البشرى الى الذي سيصبح زوجها .

— يجب ان تحضر سريعاً يا لوسيان . لا حاجة الى تغيير ثيابك . امتط سيارة تاكسي ، وقل للسائق ان يسرع . فوالدي قد قبل .

ثم تركت التلفون بينما كان والدها يتمتم

— لا لم اقبل . ان مواجهتي له لا تعني القبول

— انك ستحب لوسيان يا والدي من اول نظرة

— سنرى . — هذا شيء مفروغ منه .

وقف المحامي الشاب بين يدي المسيو برجان ريفو فكان قلبه يخفق في صدره لمنظر ذلك الرجل القاسي ، ولولا وجه ماري بابتسامته المعهودة لخارت عزيمته في ذلك الموقف . وسمع الاب يتمتم

— صحيح انه جميل !

وبعد ان نبه ابنته بالتزام السكوت وعدم مقاطعته في الحديث قال الى لوسيان

— انت تريد ان تتزوج بابنتي ؟ - نعم يا سيدي

— انا لا اوافق كثيراً على هذا الزواج - لماذا ؟

- لان المحامي من عادته ان يدافع عن الحق والباطل

-- لا يمكن ذلك . فنحن ندافع بوحي الاقتناع

— وبقوة بدل الاتعاب . — ابداً

-- وعندما تدافعون عن قاتل .. وتحاولون انقاذه من العقاب الذي يستحقه هؤلاء الارذال .

— ليس هؤلاء ارذالاً في نظرنا . انما نعتبرهم ابرياء ، وهذا هو سر الحرارة التي تجدها في مرافعاتنا

- حسن . انني اسلم بنظريتك . والخلاصة اريد ان تكون ماري سعيدة .

- انها ستكون اسعد البشر .

— طيب ! ستتزوج ابنتي . فقد ربحت القضية .

-- آه يا عمي العزيز !

-- لا ! لا اسمح بان تناديني بهذا اللقب الا بعد الزواج . لان ابنتي لم تصبح حتى الان مدام جيرار وقبولي معلق على شرط . — هناك شرط ! ...

عند ذاك تململت ماري وصاحت

— ما هذا يا والدي ؟

— اسكتي انت . ان شرطي ليس بالثقيل فكل ما اطلبه من لوسيان هي تجربة تدوم شهرين . فاذا انقضى الشهران دون ان يكون لوسيان قد اساء ولو قليلاً الى احد منا أحتفلنا بالزواج واريد فوق ذلك ان لا يذكر امام احد امر زواجه المقبل .

فصفق المحامي طرباً لهذا الشرط وقال

- وهل انا مجنون لاغيظ ماري او اغيظك . واي شيء لا افعله كي افوز بماري . انك حقاً تجهل قوة الحب .

- تذكر دائماً هذا الشرط ، وراقب نفسك جيداً فعيني ساهرة عليك . - والحب ينتظرني .

وتقدم لوسيان من ماري وقد اخرسها الفرح . لان شرط والدها لم يكن الا من نوع التراجع الملطف ارضاء لكبرياء نفسه .

قام لوسيان جيرار بوعده .. وكان المسيو برجان قد اذن له ان يتردد على ابنته الا انه كان يشغل اثناء الزيارة بمناقشات ادبية او سياسية يحاول خلاله اظهار سلطته ، واذا ما تهيأ المحامي الشاب الى الرد على آرائه

المغلوطة اشارت اليه خطيبته بالتزام حدود الصمت والتسليم خشية ان تجر المغالطة الى ما يغيظ والدها فينقض الوعد بالزواج.

وانقضت الايام ولوسيان حذر من الوقوع في اساءة والد خطيبته او التحدث بحبه لوسيان والمفاخرة بها امام الناس.

وكان باقياً من الشهرين ثلاثة ايام عندما دخل لوسيان في الصباح الى قصر العدلية ليدافع في قضية حادث سيارة وكان على اكثر من اليقين بانه ان يقع خلال المدة الباقية مكدر بينه وبين خطيبته ووالدها كانت موكلته في قضية السيارة فتاة تشتغل كضاربة على الآلة الكاتبة وقد صدمتها سيارة رجل صراف فقلبتها الى الارض وكسرت ذراعها فهي بالطبع تطلب تعويضاً مالياً من مسبب الحادث وكان لوسيان جيرار قد اعد دفاعاً بليغاً بعد ان زار مكان الحادثة ونظم به خريطة تأكيداً لكسب القضية. واخذت الشهود تتوالى امام المحكمة ويا لدهشته عندما رأى خطيبته الآنسة ماري برجان ريفو تتقدم كشاهدة لمصلحة الجهة المعاكسة لخطيبها. لم تكن القضية بحد ذاتها مهمة ولكن ذلك لم يمنع ماري من الدهشة لرؤية لوسيان يدافع في قضية. يحدثها عنها، وعذره في انه لم يفعل كان بساطة الدعوى وخجله من ذكرها امام خطيبته.

على ان ماري وقفت مضطربة. تؤدي شهادتها في ارتباك شديد بينما كان والدها ينتظرها في الصف الامامي من مقاعد الحضور.

وزاد الموقف حراجة ان شهادة ماري كانت مليئة بالمتناقضات، مخالفة لحقيقة الواقع ومضرة بموكلة لوسيان، فحار المحامي في امره ولا تسل عن الصراع الهائل الذي وقع في تلك اللحظة بين ضمير لوسيان المحامي، ونداء قلبه. وكانت الغلبة للضمير فوقف لوسيان يفند شهادة خطيبته ويعلن امام المحكمة والناس ان اقوالها كانت كاذبة.

اما ماري فقد التفتت الى والدها والدموع تتفجر من عينيها ثم ارتمت بين يديه خجلة تنتحب وتردد.

— آه يا والدي! آه يا والدي.

ولم تستطع ان تزيد على هذه العبارة فاذا بوالدها ينتصب ويخاطب لوسيان.

أتشك في صحة ما قالت ابنتي؟

— لا! ولكنني مضطر ان اصرح بأنها اخطأت وربما انها لم تشاهد جيداً وقائع الحادثة.

— اما انا فاقول لك انك قليل التهذيب.

كلمة وقعت على لوسيان وقوع الصاعقة فخنقته، فلم ينبس ببنت شفة. وكيف يستطيع ذلك وقائلها والد خطيبته. اما ماري فقد اغمي عليها حين رأت رجال الشرطة تتقدم من والدها لتخرجه من قاعة المحكمة. ولما افاقت كانت في الساحة الخارجية الى جنب والدها الغاضب الفرح. لان الحادث الذي جرى سيمكنه من اقناع ابنته بأنها لن تتزوج واحداً من هؤلاء الملاعين اصحاب «الروب» الذين يتجاسرون على تكذيب الناس كلما شاؤوا.

ولما عاد الهدوء الى قاعة المحاكمة، وقف لوسيان وهو من ذلك الفريق الذي يضع صالح موكله فوق كل شيء. والقى دفاعه وكان من ابلغ ما القى في حياته. وانتهت القضية بالحكم على الصراف بماية الف فرنك تعويضاً للفتاة موكلة لوسيان. وكان فوز لوسيان باهراً حتى ان احد انسبائه الحاضرين اقترب منه يهنئه ثم خرج الاثنان الى مقهى بالقرب من قصر العدل حيث جلسا على شرفة له تطل على الشارع، وكان النسيبان لم يتلاقيا منذ زمن طويل فانشغلا بالحديث ولم ينتبهاان على الشرفة ميكروفوناً (مكبراً للصوت) وضع خصيصاً لحفلة تدشين كبرى تقام بعد ظهر ذلك اليوم.

وتناول الحديث حياة لوسيان المسلكية فأخذ يتدفق في الحديث دون انتباه الى الميكروفون.

فمن طعن ببعض زملائه الى تهكم على القضاة الى نقد مرير لرجال العدل. وكان نسيبه يضحك ملء شدقيه لهذه الاخبار. فيزداد لوسيان تمادياً في اقواله. وكأنه احس بأن زواجه بماري اصبح مستحيلاً، فانتقل يحدث نسيبه عن خطيبته وعن اخلاق والدها وكان الحديث يجري والميكروفون ينقل الى الشارع كلماته مكبرة حتى امتلأ الشارع بالواقفين المزدحمين وتعطلت حركة السير وتراكض المصورون ومخبرو الصحف يلتقطون كلمات لوسيان النارية ضد القضاء ورجاله وضد اخلاق بعض المحامين، وطبائع الاغنياء وما الى ذلك مما تناوله لسان المحامي بالطعن والنقد

ولم يفق لوسيان من سكرة انفعاله النفسي الا وهو محاط بالعشرات من المخبرين والمصورين وقد انهالوا عليه بالاسئلة فكان يجيب عليها وهو متضعضع الاحساس غارق في اشد من اليأس لضياع مستقبله في المحاماة وفقد امله بالزواج.

ولما تفرقت الجموع وانفرط عقد المخبرين والمصورين وخلى الشارع والمقهى من المتفرجين وأدرك لوسيان انه ضائع أخذ يندب سوء طالعه وهو اكثر ما يكون اسفاً على خطيبته التي قطع كل رجاء منها بعد حادث المحكمة، وخصوصاً بعد قضية الميكروفون وما ستجره عليه من هزء به وسخرية.

على ان حساب لوسيان لم يصدق والى القارىء ما جرى بعد ذلك. عادت ماري ووالدها الى البيت ومنذ وصولها اخذت ماري تدافع عن لوسيان ولكن الوالد العنيد اجابها

— لا! لا! ان لوسيان جيرار قليل التهذيب وقد وعدك ولم يحفظ وعده.

— ولكنه غير مخطىء. فالواجب يقضي عليه بالدفاع عن موكلته

— ايدافع عنها على ظهرك، ويقول انك كاذبة؟

— لم يقل انني كاذبة، وانما قال بأنني قد اكون مخطئة

— الم تسمعيه يقول ان الحادث وقع في الساعة الحادية عشرة بينما انت تؤكدين انه وقع في العاشرة ويقول ان الضحية فتاة جميلة، وانت تحلفين ان الضحية امرأة بشعة الصورة.

— نعم يا والدي انها شنيعة جداً.

— انه مأخوذ بموكلته الصبية، الم تشاهديها تبتسم له عند وصولها الى قوس المحكمة. ان ابتسامتها كانت كافية لتثير عاطفته نحوها فينهال عليك بمغالطاته وباهاناته، وقد تعمد ان يسخر بك امام القضاة، فالحكم لها بالتعويض يعني انه كان صادقاً وانك كنت كاذبة. لا! لا اريد ان اسمع باسم لوسيان جيرار وتأكدي انه اذا دخل الى بيتي سأقول له: انت تريد يد ابنتي فخذ رجل والدها.

وفي هذه اللحظة دخلت الخادمة تعلن مجيء احد المحامين.

— وماذا يريد هذا الفضولي؟ ادخليه.

ودخل المحامي بادي الاضطراب، يسرع لتدارك الخطأ الذي وقع قبل فوات الاوان وخسارة القضية.

— جئت اذكر الآنسة برجان بانها مطلوبة لتأدية شهادتها في حادث سيارة

— وما يعني هذا؟ اتراهم يعيدون المحاكمة في هذه القضية؟

— لا! بل هناك حادثتان وقعتا في شارع واحد تفصل بينهما ساعة من الوقت وقد ادت الآنسة برجان شهادتها خطأ في الحادث الذي يدافع عنه زميلي الاستاذ جيرار.

— اذن — كنت صادقة في شهادتي.

— نعم يا سيدتي، ولكنك اديتها في محاكمة الحادث الثاني. والمحامي لا يدافع عن الحق والبطل كما يعتقد المسيو برجان ريفو. ان زميلي الاستاذ جيرار لم يصرح لي بشيء ولكننا جميعاً ادركنا انه يحبك، ولقد كان في عمله موضوع اعجاب الجميع واحترامهم لانه وضع خدمة الحقيقة فوق حبه ومن الواجب ان تصفحي عنه اذا لم يضحي ضميره من اجلك

— ارأيت يا والدي انني انا المخطئة؟ وانك كنت قاسياً عندما لقبته بقليل التهذيب على مسمع من المحكمة والحضور؟

حبذا لو كنت تستطيع يا حضرة المحامي ان تبلغه بانني في انتظاره لنعتذر اليه كلانا والدي وانا.

— انا ايضاً وكيف ذلك؟

— لا تكن مغالياً في قساوتك يا والدي، فليست رجالك التي ستقدمها الى لوسيان بل يدي انا. ارجوك يا حضرة المحامي ان ترسل الينا زميلك سريعاً

— لنذهب جميعاً الى قصر العدل وهناك تؤدين شهادتك ونواجه لوسيان.

لنترك الثلاثة يسيرون الى قصر العدل ونعود الى لوسيان في المقهى فهو بينما كان غارقاً في يأسه واضطرابه اذ باحد باعة الصحف يدخل ويقدم له صحيفة تحمل صورته في صفحتها الاولى وقد كتب تحتها «محام يقول الحقيقة» ويتبعها ثناء على جرأته وتأييد لاقواله وكأن الفرح الواحد لا يأتي وحده فما ان فرغ لوسيان من قراءة الصحيفة التي بدلت بالسرور كثيراً من حزنه حتى رأى فوق رأسه ماري ووالدها وقد جاءت تطلب الصفح منه عما بدر من والدها. واذا هذا الاخير يخاطب لوسيان قائلاً:

— لقد علمت انك حملت حملة شريفة على رجال القضاء وهذا شيء يسرني، واعلنت بفم الميكروفون انك تعبد ماري واني رجل عنيد كسكة الحراث. والآن ستبرهن لك سكة الحراث انها ليست عنيدة الى حد ما تتصور. فهذه ماري عروسك فاهنأ بها زوجة لك ولا تزد على هذا كلمة. فقد تكلمت كثيراً...

ا. ف.

تابع المنشور علَى الصفحة ٤

مركز سياسي كان التفاهم والاستسلام رأس ماله · اما اليوم وبعد موقف غبطة البطريرك فقد اصبحنا في فجر حياة جديدة والوطني الذي يطمح يتحتم عليه ان يعمل في ظل برنامج سياسي تكون اولى مواده العمل للبنان وعلى اساس الاستقلال فالمعاهدة

لقد وجدنا اناساً كثيرين يطمحون للكراسي على اساس المذهب القديم فهل يهاجمنا الفقر فلا نجد طامحاً على اسس مذهب البطريرك ؟

الجامعة الادبية

تألفت جمعية في هذه المدينة اطلقوا عليها اسم «الجامعة الادبية» وقالوا انها ستضم شتات الادباء وتدفع بهم في طريق الانتاج · تألفت الجامعة رسمياً واصبحت برئيس وسكرتير وامين صندوق ومكان للاجتماع موقت هو منزل الاستاذ شارل قرم · وكنا نسمع عن هذه الجامعة ونعرف اخبارها من الاذاعات التي كان يوزعها امين السر بعد كل ليلة ساهرة يقضيها الاخوان في صالة الاجتماع · تصرمت الاشهر والاسابيع فطالعت علينا الجامعة بسابقة روائية ثم قالت انها ستمثل الرواية الناجحة وظلت الرواية معلقة بين رغبة الجامعة على العمل واندفاعها في سبيله ... واخيراً قبض الله اليه انفاس اجتماعات الجامعة ولا نظن انها تجتمع بعد ان قررت لجنتها الادارية منذ مدة تعيين مكان خاص للاجتماع خارج منزل شارل قرم وقصر الرئيسة المحترمة ولعل الادباء لا يحسنون الانتاج في جو بارد لا تشع فيه الكؤوس وتلمع على موائده الحلوى ...

وهكذا بعد مرور سنة علَى هذه الظاهرة الادبية يكون المستفيدون منها :

بطون الاعضاء ، وبائع الحلوى وجيب سعيد عقل وفي ذلك من الانتاج ما يكفي !





المهندس المنتحر مكسيم لازاريف في بزة قائد بحري

هو المهندس الموظف في بلدية بيروت الذي انتحر بعد ظهر الاربعاء الفائت باطلاقه الرصاص علَى صدره وتدل الرسائل التي تركها انه اراد التخلص من قيود ديون ثقيلة ادت الى حجز اثاث منزله وقسم من راتبه والمنتحر هو ابن الاميرال البحري لازاريف الروسي الذي هاجر الى بيروت عقيب الانقلاب في روسيا فمات الوالد وبقي الولد يعمل كمهندس في البلدية منذ احد عشر عاماً ·



وفاة المارشال بلسودسكي

هو رجل بولونيا ، ودكتاتورها ، ومنظم وحدتها توفي ليلة ١٣ الجاري بعد نزاع دام خمس ساعات ، وكان مصاباً بسرطان في كبده فقضى نحبه علَى اثر نزيف دموي وضعف في قلبه لإهماله اكثر من ثلاثة ايام · وقد اعلنت الوزارة الحداد الوطني عليه ستة اسابيع

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم سمعان جبران بولس فكان لوفاته رنة اسى تجاوب صداها في المدينة واسف جميع عارفيه لخسارته وهو ممن اشتهروا بمكارم الاخلاق ومزايا الصدق والاستقامة ، وعرفوا بحميد الافعال والآثار وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه المشيعون آسفين واودعوا جثمانه المثوى الاخير في مجالي التكريم والاجلال

فنتقدم من اسرته الفاضلة وانجاله الكرام بواجب التعزية الهمهم الله جميل العزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة الواسعة

من الادارة الى القراء والمشتركين

في هذا العدد تبتدىء سنة المعرض الخامس عشرة وقد رأينا ارضاء لقرائنا ان نخطو خطوة جديدة في طريق التحسين والتضحية فعزمنا ابتداء من اليوم علَى اصدار المعرض مرتين في الاسبوع فيتوالى صدوره في دقة وانتظام كل اثنين وخميس في اربع وعشرين صفحة وسيكون ثمن النسخة منه ٣ قروش · ومع ان هذا التحسين يضاعف تماماً عدد النشرات السنوية ، وجهود التحرير وجميع النفقات العامة فقد ابقينا بدل الاشتراك على معدله السابق وهو ٣٠٠ غرش سوري في بيروت — ٣٥٠ في لبنان وسوريا — ٦٠٠ غرش سوري او مابة وعشرين فرنكاً في الخارج · ولا حاجة للبيان بان الاشتراك في المعرض اصبح اقتصادياً ومفيداً فالمشترك يقتني ببدل زهيد ما ينيف عن مابة كتاب هي تاريخ عام لسنة كاملة